

مَا خَافَ مِنَ الْجَنِّ وَالْأَنْسِ لَا يَعْْبُدُوهُ

من الملك الرضيع قد الطبع في هذا الزمان الزم الكتاب النجيب المس



من تصانيف الفاضل الكامل لله لا اله الا الله محمد و آله و صحبه و انساب النبوة و انساب النبوة

و الطبع و قد و رطبت و للنفوس

[illegible]

بمقتضى تدبيره فان حجاب الارضين والسموات وبدايع خلقه الحيوانات والنباتات وسائر الاشياء غايه الايات
الافاقية والافقية لم يكن من اول نظرهم فيها الى الحكم بان هذه الامور العجيبة والشيون الغريبة من تركيب الخلق وآثار الصنعة
والسبلات واشتلاف الحواس وقوام بعضها ببعض وادراك بعضها مالم يذكر بعض الاستغنى كل منها عن محدث موجود بعينه الفكا
وذلك الموجب الموجود هو الله سبحانه وتعالى كما يشير اليه قوله سبحانه ان يحكم الله الذي خلق السموات والارض في ستة ايام وقوله
الصدق على كل شئ وقوله انى بعد شك فاطر السموات والارض وعلى غير ادريت كل القطار الماسن لا عجز ولا كبرية كالدريه من
تجمع من السفها وقد اجمع اهل الملل الدينية وسائر الفرق الاسلامية على ان الطريق الى معرفة الصدق على وانصع والآيات الدالة
على اثبات الصانع وصفاته اكثر من ان تحصى وقد ذكر صاحب الوفا العت على وجوب السلف ان فى القرآن قدر خمس مائة
آية تدل عليه وذكرها صاحب ترجيح السبيل لقرآن نحو اربع وعشرين آية تركنا باقتصار من قال بقدم العالم فهو
كافرا بعد تعالى وبذلك المقدار كات لاولى الالبصار ولقد اعرضنا عن القدمات العقلية التى رتبها النظار فان الدلائل
الشعرية الصادرة من الطليع النجوى وعن بنية البشير التندير لتقنع وتسكن النفوس وتفرس فى القلوب الاعتقادات
الصحيحة قال الخزال مرج فاؤن فى فطرة الانسان وشواهد القرآن ما يعنى عن افاته برهان انتهى ولصاحب الترجيح
كتاب فى اثبات الصانع سماه باب برهان الصانع اوله الحمد مدح مدحه وهو كتاب نفيس بهد الفيرج اليه قد بما ليخرج
اول بل هو اول كل شئ وقبل من سبب رضى من بانه لو كان حادثا ولم يكن قديما لانفقر هو اليها الى محوثة وانفقر غيره
الى محوثة وتسلسل ذلك الى الالهائية وتسلسل ثم حصل اذ انتهى الى محدث قديم هو الاول وذلك هو المطالب اليها
سمينا وصانع العالم ومبدئه ربايه ومحدثه ربه قال على القارى ليس القديم من الاسماء الحسنى وان الخالق عليه السلام
مع انه انكره كثير من السلف وكذا بعض من المحدث منهم من منعه واما جابا والشرح باسم الاول دون القديم فهو حسن
من القديم لانه يشعرون بالعبودية لآل البيت متابع له بخلاف القديم لانه لما كان سبحانه وتعالى هو الفرد الاكمل فى سنى القديم
المقتدول الاول الملقب المتكلمون عليه وقال التوريشى فى مستفاد ان القديم الموجود من اسما والذات كهر بول يمانى
وكلا يراى قيا يمتى باسماء ومنهات العلماء وموت بنوت الكمال معروف باوصاف الجلال والجمال واجبا وجوه
از لو كان جائز الوجود وكان من جملة العالم فلا يصلح ما لنا العالم ومبدئه الوجود ومن ذاته ومن وجوده لا يحتاج
الى شئ اصله وصح الملق الواسع والواجب والقديم نحو ذلك مما لم يرد بالشرح عليه لا لجماع وهو من الاولات الشعرية
صحتا عدمه بالفرد ولان ثابت قد سبب خال عدمه فموت يملك اول لوجوده وابق الاخر لشهوه ورو معنى لبقا
فى حق سبحانه ونفى عدمه لاحق فى المايدكا ان القدم عبارة عن نفى عدم سابق فى الازل فرج معناها الى نفى عدم فكان من
صفات السلبية وان عدما بعض فى النعوت القنوتية وهى الكبر والظهير المتعالي على خافه الستوى على عرشه
الساكن عن العالم متصفا بجميع صفات الكمال الذاتية منها والفعالية كالعلم والقدرة والحيوة والسمع والبصر
والارادة والتكوين والكلال والترزق والخلق وغير ذلك من صفاتها عن جميع صفات النقص والقرى والى كاجز
والجمل الكليات والصغير العنى والموت لانهما سمات نفس محبب تنزه بعد تعالى عن كبرها ومبى التنزه على نباتاتى ونحوها

لما في باطن شانه احد واثق والامكان وهو خالق وليعبر عن الخلق بالفعل والتكوين والابحار والادراك والافعال
والابواب ونحو ذلك وتفسير ما خارج الحدود من العالم الى الوجود والخلق على ما حققه الله تعالى لا يلبس على العقل
والنقل على انهما في العالم ويكون له واستثنى المطلق اسم الشئ على الشئ من غير ان يكون اخذ الاشتقاق ومنها ما ياتي
تاكيد ثابت له لا يزل ولا يبدل والمكون حادث بحدوث الخلق كما في العالم القديرة وغيرهما من الصفات القديرة التي لا يغير
من قديمها قديم متعلقاتها تكون متعلقاتها حادثه كذلك ان الخلق في الحقيقة سبباً في حدوثها حادث انما الحادث المتعلق
كما سيجي لجميع المتخلفات بنسب الكتاب العزيز الله خالق كل شئ وفي الباب آيات كثيرة معلومة وقد كان الله
تعالى خالق الاول ولم يخلق الخلق وانما لا يوجد في عالم الملك الاشباح ولا في عالم الملكوت والارواح الا وهو جواد
الله تعالى في خلقه وفعله وبقائه وصنعه وانما تعالى خالق الانس والجن وغيرهما عاقلهم فاعلم الذي هو صفة الله
تستكشف الحوادث عند قلعها بها انكشافا تاما فانهم يزل عالمها بذاة وصفاته وما يخرج من مخلوقاته وما حشرت المخلوقات
لم يخرج من علمه بل حصلت كشوفه لبا العلم الا في العلم لاح يفرق من قبل سابق فاعلم الا في العلم من قبل العلم
والفهم ان جملة علومه ارباب العرفان قال في الاية صفة العلم له سبحانه صفة قديرة وانكشافه لبيط علمه معلوماته
الاول والابواب الاحوال المتناسبة والتضاد كليتها من حيثها في الاوقات النورية من قبلها حد في ان وانما علمه انما
في الوقت الظلالي حتى ياتي الوقت الظلالي يمت وهذا انتهى بجميع المعلومات من الجزئيات والقطاعات
والموجودات والمعلومات والكمالات المستحالات محيطها بما يجري من تحت تخوم الاضئين الى اعلى السموات وانه عالم
لا يعبر عن علمه مثقال ذرة في الارض ولا في السما بل يعلم بسبب التلاوة السورة في الآية الظلمة على الصفا او يدرك
حركة الذرة في جوارها وعلوم السواض في طلع على هواجس الفخار وحركات الخواطر وفضيات السرايا كما قال الا يعلم
خلق وهو اللطيف الخبير وقال عنه مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو ويعلم في البر والبحر وان سقط من رزقه الا يعلمها ولا جنة
في ظلمات الارض الى غير ذلك من الآيات وهي كثيرة لا يمكن ان نذكرها خلاصة الضالة من ان الا يعلم الجزئيات والديه على
لا يعلم ذاته وانما انفسون من اهل الكلام ان الا يعلم من ذاته وصفاته الا يعلم هو لا كيف ولا بطل والبعض نقص وانتقار الى
مخصص من ان النصوص القطعية ناطقة بعلم العلم فهو بكل شئ عليم واحاط بكل شئ عليم ولا يحيطون بشئ من علمه بل صفته
العلية الاممية الصفات قادر بقدرة التي هي صفته الازلية السرمية توغر في التعديرات عن قلعها بها ومعنى كونه
قادر ان يصح من ايجاد العالم وتركه على جميع الممكنات لا يخرج عن قدرته شئ لان العجز عن البعض نقص
وانتقار الى مخصص من ان النصوص القطعية ناطقة بشمول القدرة فهو على كل شئ قدير لا كما نزع الفلاسفة ان القدرة على
من اجد النظام على ان لا يقدر على خلق الجبل القوي بل على ان لا يقدر على شئ تعدد العبد وعادة القدرة ان لا يقدر على نفسه والوجود
حفيد الانسان ان وجوده مثله على العبد لا يعلم من قبل تحت قدرته تعالى فهو اول الباب وهو ما يوقد الله تعالى اليوس
الذي خلق السموات والارض بقاؤه على ان يخلق شئ من جوه الخلق العليم ولا يغير من ذلك توبه بالفعل في الخلق لان
القدرة والتكوين صفاتان متغايرتان عن الذاتية والقدرة هو المكنان صفة الله ومن القادر بالظن الى ذاته لا والله

واجناسا وحيل كل نوع جنس خواص التي تشتهر بعالم المواليد ومصر الى العصور حادتها مائة للظواهر التي ترتفع بها فضيلة
 الى الصلوة التي اقتضاها وجودها انزل الى السحاب طرا واخرج به نبات الارض ليأكل منها الناس والانعام فيكون سببا للحجيم الى
 اجل معلوم وكما ان ابله سيم الغنى في النمل فبلا سبب وبلا الية حتى صار كما ان ايوب كان اجتمع في بيته مائة الممرض فانفتحت اسد
 عينها فيها فتأفروا منه كما ان اسد تعالى نظر الى ابله فينتمهم عزم ويحجمه فاجى الى بيته صلى اسد عليه فلكه وسلم ان ينزعه ثم ياربها
 ليخرج من خمار من الظلمات الى النور انتمى فكلا يستحقون المعجزة اى اقصى غاية التعظيم الا هو ويدل عليه
 قوله تعالى اياك نعبد واياك نستعين ولا يستغنى موصيا ول عليه قوله تعالى واذا امرت فموتين ولا يرب ذبت
 رزقا لقوله تعالى ان اسد هو الرزاق ذو القوة المتين وتوكلن من رزقكم واياهم ولا يكشف خيرا الا هو فانه الله
 احد على كشف ما بين يرض الى حق ومن نقر الى غيبا ومن دل الى خزون خوت الى السن الا القادر الذي لا يغيره شيء قال اسد
 تعالى ام من يحب المقسط اذا جاءه وكشف السور يعنى ان يقع الشئ كن فيكون قال اسد تعالى واذا قضى
 امرا فانما يقول لكن فيكون اشار فخر الاسلام البردوى في ماله لان الراوي يقول كن حقيقة الحكم هذه الكلمة مجازا لم يلج
 والتكبرين موافقا لغيره الا شعري مخالفا لعمامة اهل السنة لان تمسك بالآية على هذا القول اظهر لنا اول على ان المراد حقيقة
 الحكم لان الامر فيها مكره بخلاف جهالة الآيات فقال هذا عندنا قال على القارى والادب نفسا عجيب بان فربه فيزجرب
 الا شعري روح فان عنده وجود الاشياء فغالب كمن لا يخبر كما ان عندنا اهل السنة بالايجاد لا غير وعند البردوى وجود الاشياء
 بالايجاد واغطاب فكان فربه بان لا بمعنى التسبب العادى الظاهرى كما يقال شغل الطبيب
 المريض ورزق الا صدى الجند فخذ اعين وان اشبهه باللفظ قال الماترح روح في البلد والبالدقة
 وكذلك الرزق والشفا على وجهين فتقولنا رزق الاسبغ بمفهوم منه انه فرق الاموال التي معها بالقوة الناسوتية
 على الجند بالقوة الناسوتية وقولنا شغل الطبيب المرض المفهوم منه ان الطبيب اجتهد كل جهده وسعى كل سعى فيجده الذي
 يشا بغير المرض فمن دوا لا في جرحه ورضه ومرضه من خواص هذا العالم فاعقبه الحق وقولنا رزق اسد تعالى خلقة وشفى اسد
 تعالى عبدة انه المردان كتحمل اليد المائل من غير ملابسة بالاحمال الناسوتية والاشباه بالناسوت فاجتمع اواراوان
 ينزل من رزق يمشى في الصحة فكان كما اراد انتمى ولا حظ في قوله ولا وزير لا يحصل في غير ذلك ولا يمل غير فية
 فليس هو حاله في تولى الاموال الشئ فيكون سببا للعالم متعاليا عليه فوق العرش ولا يعتدل بغيره فله التوجيد
 الذاتي والصفاتي وفيه روى على الوجوبية القائمة بايجاد المخلوق والمخلق قال القاضى في الما بعد منة فاعاد في الذات وفي الصفات
 وفي الافعال لما تركة لاحد في امره لا وجوده وحياته من جنس وجود الاشياء وحياتها ولا عليه شيئا بل هو ولا سمع وليس له رادة
 وقدرته وكلامه سبحانه يشارك سمع الخالقوات وبصرها وارادتها وقدرتها وكلامها لا محالة لا محالة ولا مشاركة فيلشاركية
 الاسمية وصفاته وافعاله كمثل فاته بلا كيف وكما لا يقوم بل ان له حدث انه ليست وانه محال للاعراض
 وقد علمت استحالة قيام المراتب بذاته تعالى بالاولاد الشريعة العقلية ولا في ذات الفصل وث حتى يلزم من
 حدوث تعلقات هذه الصفات حدوث الصفات كالمخلوق والمزوق والسموع والبصر وسائر الكائنات

بوجه كمال تاويل شي من ذكرك ليني التشابهات ولا ينح من ذكره ومن الحال ان يامر الله سبحانه وتعالى ما نزل السد اذ
 من ربه ينزل عليه اليوم اجلت لكم منكم ثم ترك هذا الباب فلا يميز ما يجوز من السد الى السد العالي وما لا يجوز مع حقه على تليخ
 الشايد الغائب حتى يقولوا قولوا وافعال واحوال وانما فعل على انهم اتفقوا على الايمان به على الوجه الذي ارادوا السد
 جميعا وما وجبت من غير من مشابهة المخالفات بقولهم كخلة شي من اوجب خلاف ذكرك بعد فهمه خالف سبيلهم حتى
 وهو الذي حققناه به من سبيل شي الى الحسن الاشعري رح عبد التحقيق اقروني ابو الطاهر الذي رضي الله عنه بخطابه الى شيخ
 ابنا الحسن قال في كتابه على من سب احمد في مسألة الصفات ان المدفوع العرش وكلامه من يتيمم مع حصوله على القيام
 الاول والثالث واذا رجعا الى الوعدان فلا شك ان السد العالي خصه بصفة مع العرش ليست مع غيره من مخلوقاته ولا
 عبارة في ذكرك اوضح واقرب من الاستواء على العرش كما اننا لا نجد عبارة في انكشاف السموات والبصائر اوضح من السمع
 والبصر وما علم تخالف الامور قال بعد فاني اذكر والمدعوز كل سلم في هذه المسئلة واشاء الله ان يسبب ذلك في
 جهدي في امثال هذه آثار كلامه المات رح ومن هنا قال المات رح في الغرض ولا استواء في هذا المسئلة بعد ذلك لان انكشاف السموات
 لم يثبت بها والظن انهم يثبتون الاشياء على ما يريدون ذلك لا يثبتون في هذا المسئلة بل في انكشاف السموات والظن انهم يثبتون
 اليه على الظن بل في شي بجهة واحدة من احدى المراتب الثلاثة وهو المطلوب ثبت ايضا ان القول بالبرهنة من انكشاف السموات
 انهم يثبتون انكشاف السموات من انكشاف السموات ليس هو من انكشاف السموات في هذا المسئلة بل في انكشاف السموات
 لان انكشاف السموات والسموات يوادس طريقتا التبريز العذول بن كركم في فخر يواد والعدول يواد
 قال مولانا الذرايرج روى البيهقي عن الامام الجعفي رح ان الامام نفسه في الفقه الاكبرين قال
 لا اعرف بلي في السما ارم في الارض كفر لان السد العالي يقول الرحمن على العرش استوى وعرشه فوق سمواته واما الى شيخ
 ابو الحسن الاشعري رح في الابانة هذه العقيدة وقال بها الشيخ عبد القادر الجبلي الذي هو قطب الاولياء ونوح العرفاء
 عليه هذه العقيدة كما بينها في كتابه غيبة الطالبيين الذي هو من بدائع تحريراته المقدسة فلازم حال المؤمنين في كتاب الله
 عز وجل واحاديث المصطفى صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم وارباب تقليد الامام الهادي في حقيقته رح والمؤمنين في شيخ
 الاشاعرة والمعتقدين للنفوس الحق ان لا يتجاوزوا راس شعرة عنها بل يتلوها لليون هذه العقيدة فاتفق متفقها قال
 ابو الطيب السبيست هذه الرواية المنسوبة الى الامام الاعظم رح في بعض نسخ الفقه الاكبر وهي في بعضها موجودة وفيها
 ايرادها في بعض نسخ الفقه الاكبر وهي في بعضها موجودة وفيها ايرادها في بعض نسخ الفقه الاكبر وهي في بعضها موجودة وفيها
 ايرادها في بعض نسخ الفقه الاكبر وهي في بعضها موجودة وفيها ايرادها في بعض نسخ الفقه الاكبر وهي في بعضها موجودة وفيها
 ايرادها في بعض نسخ الفقه الاكبر وهي في بعضها موجودة وفيها ايرادها في بعض نسخ الفقه الاكبر وهي في بعضها موجودة وفيها

كانت هذه الاسماء كلها حقيقة نفس غير ان يثبت فيها شيء من المخلوقات ومن غير ان يثبت فيها شيء من المخلوقات
 واذا قال بوجود العبد وذاته واهلية عليه وقدرة وصدق وبصيرة وكلامه واستمراره ونزول مكانه فها حقيقة للعبد متعينة به
 من غير ان يخالع غناء صفاته استعالي بل الخلق من ذلك ان البعد خبر ان في الجنة من العظم والشارب والمساكن
 والمساكن والمساكن باذنه وفي كتابه كما ذكر ان فيها البناء وسلا وخمر وحمراء وذهب وفضة وحرير ونقصا ووفيرا وك
 وقد قال ابن عباس رضي الله عنهما ليس في الدنيا ما في الآخرة الا الاسماء فكل ما في الدنيا التي في الجنة ليست مما كان
 له في الدنيا التي في الدنيا وان كانت مشابهة لها من بعض الوجوه والاسم يثبتا ولما حقيقة ويعلوم ان الخلق البعد
 عن مشابهة المخلوق والمخلوق فمن مشابهة الخلق فكيف يجوز ان الخلق ان في الجنة استعالي من اسماء وصفاته مما لا
 للمخلوقات وان يقال ليس في ذلك حقيقة وكل يكون الحق بهذه الاسماء الحسن والصفات العليا من رب السموات والارض
 مع ان بهما منها المخلوقات اعظم من بهما في كل مخلوق لكل مخلوق وانما في الضل ان في العبد انما وصفوا المخلوقات
 لاستواء الانسان على السيرة والفكر او استواء السفينة على الجودي ونحو ذلك من استواء بعض المخلوقات فيكون
 الغافل انما وصفوا المخلوقات والسمع والبصر والكلاب كما يكون مخلوقة واجفانا واسمها ذاتا وثنتين ولسانا وانما وصفوا المخلوقات
 العلم والرحمة والارادة وما يكون محايضة محمودة وذاتها كلمة جبل منه فان العبد انما وضعت للانسان ما اضاف له اليه
 فاذا قال في سمع العبد والبصر وكلامه وعلمه وارادته ورحمته ما يخص به يتناول ذلك خاصا لكل العبد واذا قيل من اسما
 وبصره وكلامه وعلمه وارادته ورحمته كان هذا متنا ولا لا يخص به الرب لا يثبت في ذلك شيء من خصائص الخلق بل في ذلك
 اذا قيل استواء الرب فله الاسماء والصفات الى الله كالعلم والسمع والبصر والصفات الى الله لا يجوز ان يتناول في ذلك
 شيئا من خصائص المخلوقين وجوه لا اله الا الله في تبتلون في ما بعد فله صفات الخلق بصفات المخلوقين فتم يتنون ذلك
 ويعطون فلهما فيفسدون من ذلك انما يخص بالمخلوق ويتنون عنون ذلك فيكونون قد جحدوا ما يستحقه الرب
 من خصائصه وصفاته والحمد والى اسماء الله تعالى وآياته وجزا عن القياس العقلي والنفس الشرعي فلا يبقى ما يميز الله
 مبرج والاستعالي صحيح فلهما من انشاء بعض ما يثبت اهل الاثبات من الاسماء والصفات فاذا ثبتوا البعض ونفوا
 البعض قبل لهم الفرق بين ما التهموه والافتقار والكم كان فوا حقيقة ولكن من فوا حقيقة ولكن لم جواب اصلا ولا ظهر ذلك
 جملهم ونفوا الله شرعا وعقلا وظاهرا في اكثر من ثلث ان اسماء الله تعالى واسما صفاته اذا كانت حقيقة لمزم ان يكون مما لا
 لا يتغيران وان يكون صفاته مما لا تتغيران كان من اجل الناس كان اول كلمة مفصلة واخره زائدة لانه يقتضي نفسه
 جميع اسماء الله وصفاته وبها هو غاية الزائدة والالزام وان فرق بين حقيقة وصفته وسماها في اسباب الحقيقة والحوادث
 كان متنا تضاعفي قوله متنا تضاعفي من جهة مشابهة المخلوق من بعض الكتاب وكثير يفيض باذنه بل اللبيب الفاضل في الاسماء
 تبين له ان بهما السلف والالفة في غاية الاستقامة والساد والحق والاعزاز والله يتعجب المعقول الصريح والشعور
 الصريح وان من خالفه كان مع تناقض قوله المختلف الذي لو كان عنه من انما خاربنا عن وجوب العقل والسمع مخالفا
 للشريعة والشرع والديانة علمنا على مناسخنا فواتنا المسلمين المؤمنين ويجمع لنا ولهم خير الدنيا والآخرة انتهى كلامه

شيخ الاسلام ولتحميد الشجرة الامام الحافظ ابن القيم رحمه الله تعالى مجلس مستقل في هذه المسئلة سماها
 الكافية الشافية في الافتاء بالمرقة الثانية ذكر في مجلس المذكرة عيسى الميثب والمطل ورجح القول بالاستقرار الاول
 الاربعة فذكر منه بهذا المجلس المذكرة ورجح وقال كان من عند الدردقنا ان جميع مجالس المذكرة بين ميثب
 للصفات والمواد بين مطلق لذلك فاقطع المطلق الميثب بالحرية استبطام غير جاليد ولكن غرضه عرض لافادة
 عليه فقال له ما تقول في القرآن ومسئلة الاستواء فقال الميثب ليقول فيها ما قاله ربنا تبارك وتعالى وما قاله بنينا
 سالي السدي عليه وعلى آله واصحابه وسلم لضعف الدردقالي بما وصفت بنفسه وبما وصفه به رسوله من غير تحريف ولا تعطيل ومن
 غير تشبيه ولا تمثيل بل ثبت ان لساننا ما ثبت لنفسه من الاسماء والصفات ونفخ عن النقص والعيوب وشابهة المخالقات
 اشياء بالتمثيل وتنزيها بالاعتزال فمن شبه الدردقنا فقد كفر ومن جرد او وصف الدردقنا بنفسه فكفر وليس ما وصفت الدردقنا
 او وصفه به رسوله تشبيها فاما تشبيهه بالمطل فليس عدوا والموجد ليس بالما واصل الدردقنا تشبيها في ذلك السبع
 والكلام في الصفات كما الكلام في الذات فكما اننا ثبتنا ان الاشياء في صفات انما الاشياء بالصفات
 فليس كشئ شي في ذاته ولا في صفاته ولا في انشائه فلا تشبيه صفات الدردقنا بالصفات المتماثلين ولا تنزيل عنه سبحانه وفضله
 صفاته بلا جمل شناعة الشنعين وتقليد المعتزين كما اننا لا نضع اصحاب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله واصحابه وسلم
 لتسمية الدردقنا افضل انما ناسب ولا تكذب بقدر الدردقنا كمال شئته وقدرته لتسمية الدردقنا لاجمته فلا تنجي صفات
 ربنا تبارك وتعالى التسمية المحمية والمقرنة لنا بسمته مشبهة بحشوته

| | | |
|---------------------------|---------------------------|---------------------------|
| فان كان تجسيدا كاشف صفاته | فان كان تجسيدا كاشف صفاته | فان كان تجسيدا كاشف صفاته |
| انه ان كان فضلا لعل محمد | انه ان كان فضلا لعل محمد | انه ان كان فضلا لعل محمد |
| فليس هذا الثقلان اني فاصب | فليس هذا الثقلان اني فاصب | فليس هذا الثقلان اني فاصب |
| فليس هذا الثقلان اني فاصب | فليس هذا الثقلان اني فاصب | فليس هذا الثقلان اني فاصب |

على عرشه بان من خلقه ليس في خلقه شيء من ذاته ولا في ذاته شيء من خلقه فانه وتعالى الى يصعد الكلم الطيب لتخرج
 الملكة والروح اليه وانه يبرز بالامر من السما والارض ثم يعرج اليه وان السبع رافع بذاته الى السور ان رسول الله صلى الله عليه
 وعلى آله واصحابه وسلم عرج بالي المصيبة وان ارفع المومنين لتعود الى عند الله فانه تفرغ عليه وتقف بين يديه وان الله
 هو القاهر فوق عباده وهو العلي الاعلى فان المومنين والملكاة المقرضين يخافون ربهم من فوقهم وان يدي السالكين
 ترفع اليه وهو الحكم المقرض عليه وانه سبحانه العلي الاعلى بكل اعتبار فلما سمع المطلق منه ذلك اسكس ثم اسرنا في نفسه
 خلا بشيا لطيفة وبشيء حسيه وادعى بعضهم الى بعض فخرت القول واذا كانت المكة والاحتفال وراموا امر يستخرجون
 به الى نظر الحرم من اهل البرج والفضال معتقدا مجلسه فبنوا في مساكن يومه ولا يرفعوا الدردقنا القول الدردقنا لعل محمد
 والوفاء في مجلسهم ذلك بما تقرر به عليين بالذات والخلق والتخليط وراوا استعدا للميثب الى مجلسهم الذي خضعوا
 ليحضره انزل عنه قدره عليهم بالقدرة من المكة وتوجهوا فجلس الدردقنا بديرهم والستهم فلم يجاسروا عليه فورد الدردقنا
 في مخبرهم فلم يصاوا بالسور اليه وخذ لهم المطاع فمروا بالعبوة من الحاضر وقلب الدردقنا اوليا له وجنبا عليهم من

مجلس المذكرة

كل بادوا حاضرا وخرج الناس لرحمة الجنات كما فيها من الجاهل والمنقلا من وفاتها وقوى العداش البتة تروى
 قلبه ولسانه وشهيد بالبينة المحرمة في بيانه نفسه في عقد مجلس عزة وبينه في عصبية عند السلطان وحكم على نفسه كتب شي
 القدر الساعفين واثبتهم المتقدمين ولان لا يستغفر من اهل ذرية بكتاب ولا انسان وانه جبل بنه وبكم اقدار
 قلده بوجه ونصير من على غيره من الامم قد تمود وصرح الميثت بذكر كلب بين طرائفهم حتى بلغه وانهم وقاصمهم فلم ينجوا
 لذلك واستغفروا من عقده فطال الميثت بواحدة من خلال ثلث من طرفة في مجلس عام على شريطة العلم والافاضة من
 فيه المصير البنية والآثار الساعفة وكتب انتم المتقدمين من اهل العلم والدين في قيل لهم لا كلب لكم تسالون بهاني هذا
 الميزان وما لكم بمقدارته فرسانه يدان قد اعلمهم الى مكانه بما يدعون اليه فان كان حقا فخذوا منكم كرم وان كان غير ذلك
 سمعتم جواب الميثت وتبين لكم حقيقة ما يدعيه فابوا ذلك اشد الامار واستغفروا غايه الاستغفار وقد اعلم اهل القيام بين
 الكرسي والمقام قيا ما في موافق الاجتهال حاصري رؤوس نسأل لمدان ينزل باسمه بابل البصر والضلال وظن النيت
 والمدان القويم يحسبون الى هذا فوطن نفسه عليه غايه التوطين وبان يحاسب نفسه ويعرض ما يشبهه وينيبه على كلامه رب
 العالمين وعلى سنة خاتم المرسلين ويترجم كل هو محي بخالف الوحي المبين ويروى بصاحب الى اسفل السافلين
 فلم يحسبه الى ذلك ايضا والذين الاعتذار بادل على ان القوم ليسوا من اولي الايدي والابصار فخرج من القيت
 عن ساق عزمه وعقدته مجلسا بينه وبين خصمه شيهده القريب والبعيد وليقت على مضمونه الفكي والبلية وجعله
 عقد مجلس التحكيم بين المعتدل الجاهل والميثت المرمي بالتجسيم وقد خاسم في هذا المجلس بامدرو حاكم اليه ويرى الى اعد
 من كل هو محي وبدنه وضلاله وتخير الى نفسه غير رسول الله صلى الله عليه وعلى آله واصحابه وسلم وما كان اصحابه عليه ولا قد
 سبحانه بالرسول ان لا يحل له الى نفسه والى شيء مما لديه وان يوفقه في جميع حالاته لما يحبه ويرغاه انتهى كلامه مجلدا ومن
 شار التفصيل فليرجع الى التوفيق عليه الامر وباعد التوفيق قال احمد بن ابراهيم الاسماعيلي رح انه استوى على عرشه
 واسلامه كل شيء علما وقال الشوكاني رح الاستواء على العرش صفة مسجانه بالاكيف كما هو مقرر في موضعه من علم الكلام
 انتهى قال الامام مالك رح اعد في السمار وعلته في كل مكان لا يعلمون علمه كان قال المولى سلام العبد بن شيخ الاسلام في
 رح في الكمالين بحكمة الجلالين على قولهم استوى على العرش في سورة الماعرات ما لفظة عن امه سلمته والامام جعفر الصادق لكون
 واني صنيعة وبالك ان الاستواء معلوم والكيف مجهول والايمان به واجب والسؤال عنه بدعة ويرى البيهقي عن ابني حنيفة رح
 ان اعد في السمار ورون الارض وعنه قال من انكر اعد في اسماء فقد كفر وقال الشافعي رح ان اعد على عرشه في سمار لا يبرأ
 من فلكه كيف يشاء وينزل كيف يشاء وثل في ذلك قال احمد وقال الحسن انه قد اجمع اهل العلم انه فوق العرش استوى ليعلم
 كل شيء وهو قول الزني والبخاري والبوداود والترغزي وابن ماجه والبلعلى والبيهقي وغيرهم من ائمة الحديث وقال ابراهيم
 من احيته طريقا طريق الساع المتبعين لكتابه اعد الاجل وما اعتقده ان اعد لم يزل كما لا يجمع صفاته الى ان قال
 وان الاحاديث التي اجتمعت كونه في العرش والاستواء عليه فيكون بها لا يثبتون من غير تكليف ولا تشييل وانه بائن
 من خلقه وقال امام الحرمين والذي نرفقنه ولعقده اتباع السلف الالكافات عن التأويل اجراء الفلواهر على سواد

وتقرر في حانها الى الله تعالى وقيل استولى بمعنى استولى على ما انتهى لبعده وقيل الشئ المحرث محمد فخرج وهو فوق العرش
 وفوق السموات والعرش واحاده في يده كونه في يد اعدائه على محيط بالكائنات السخاتية والعلوية فما كان وما يكون محاطا له
 كما قال الرحمن على العرش استوى واحاط بكل شئ علما وهذا الاستقوال في معنى مواضع من القرآن الكريم والاسلام ان يعتقد ما ورد
 به القرآن وللايه ولا يصر عن وجه ثم قال بعد سر الاول من القرآن واوله علما على الاعلى في القرآن تزييد على ذلك
 وهو نفس او ظاهر في ان الله تعالى فوق الخلق فوق العرش بالقرآن من الخلق بالذي يليق بحجابه الاقدس
 وثاويلا يخرج النص والظاهر عن معناه وذلك لا يجوز قطع الا عند معارضة المثل ووجوهه ودوره شرط القناد
 وقوله ليس كمثل شئ لا ينافي في ذلك لان المراد انا ما ثلثة جميع الوجوه كما ليقول لابل السنة او في اخص الاوصاف كما قيل
 المستقلة وكلها مستقلة وان في هذا المقام وكذلك الحكم الاحاديث الشرعية النبوية على صاحبها الصلوة والسلام ان يكون
 جماد وفيها يعلم ان الصورت وثايل الاستقوال الضعيفة ملحقه خارجة الباب ثم سر الاحاديث وقال في آخره وفي الباب
 احاديث كثيرة غريبة الاستقصاء في هذه المقدمة في غاية الكثرة والآيات والاحاديث لغني عن ايرادها انتهى وقال
 العلامة محمد يوسف بن الجبري في كتابه الفرج النابت من الاسل الثابت قد علم من هذه الآية ليني انتم من في السما
 وند الحبيب يعني انا من من في السما وراه الشيخان انه تعالى في السما وهو بائن من مخلوقاته كما يليق بشانه لا قدس
 فلا يصح لقين الذات في مرتبة التجلي الاعظم ثم تنزل في الوجود المنسبط وكيفية هذا العلم الذي نطق به الآية الكريمة ان
 على العرش استوى على ما في الصحيح البخاري قال ابو العاليت استوى على العرش ارتفع وقال مجاهد استوى على العرش اظلم
 الاله لان المعنى التشبيه بينه وبين من في السما وراه الشيخان انه تعالى في السما وهو بائن من مخلوقاته كما يليق بشانه لا قدس
 اعني انه تعالى فوق العرش كما ذهب اليه جمهور المحققين لا التاويل بان الاستقوال هو الاستيلاء وهذه الآية فانما استوتبت
 انت من حك على الفلك وهذه الآية واستوت على الجودي وهذه الآية ليستقوا على ظهوره والآيات والاحاديث الكثيرة
 الدالة على كون ذات تعالى من حيث هو بجزئية حقيقة على ظهوره وكونه فوق السما مستذكرا ان شاء الله تعالى في الاسل
 الرابع انتهى قال الامام الشوكاني رحمه الله تعالى في فتح القدير في قوله تعالى ثم استوى على العرش واختلفت
 العلماء في معنى هذا على اربع عشرة قول لا اعتقادا ولا با بالعباد منه السلف الصالح انما استوى سبحانه عليه بلا كيف على الوجه
 الذي يليق بمرج تنزيهه عما لا يجوز عليه الى قوله وقد ثبت في الاماويث الصحيحة مدقة عرش الرحمن واحاطته بالسموات والارض
 وما بينهما وما غلظها وهو المراد هنا انتهى وقال الحافظ الذهبي الذي اوردنا عليه العلماء في جميع الاصناف جازا وعرا وذا ما عينا
 انهم يقولون ان الله على عرشه بائن من خلقه كما وصف به نفسه بلا كيف واحاط بكل شئ علما وبهذا يقولون في جميع الصنف
 القديمة وقال الحافظ ابو القاسم الطبراني في المعجم ان الله عز وجل على عرشه بائن من خلقه ليس كمثل شئ وهو الصحيح الصغير
 ما عينا واختارنا اتباع رسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم في كل شئ من غير ان يتكلم في ما ليس له من الامر
 مثل الشافعي واحمد وغيرهما رحمهم الله تعالى وقال الامام ابو الحسن الأشعري في كتابه باختلاف المفسلين جملة الآية لا يلائم
 في باب بل البارى تعالى في مكان دون مكان ام في كل مكان اختلغا في ذلك على سبع عشرة مقالة منها قول بل السنة

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي خلق السموات والارض
وما بينهما وما فيهن من خلق
والحمد لله الذي جعل في السموات
والارض ما يشاء من خلق
والحمد لله الذي جعل في السموات
والارض ما يشاء من خلق

والجارية واصحاب الجريث انه على العرش كما قال الرحمن على العرش استوى ولا متقدم من يدي الله بالقول بل قول
استوى بالآية وان ينزل الى السماء الدنيا كما جاء في الحديث وقال في باب الاستواء لقول ان الله استوى على العرش
كما قال اليه ائمة الكرام عليهم السلام بل رفد الله عليه وقال حكاه عن زعمون يا ابا مان ابن ابي مراد العلى الملقب بالاسباب اسباب
السموات قاطع الى ان موسى الى الاخذ كاذب انك كاذب موسى في قوله ان الله فوق السموات وقال تعالى والله اعلم
فما السموات فوق العرش فلو لان الله تعالى على عرشه لما قال في حق ملائكته يخاضعون ربهم من فوقهم ولما نظر الخلق عند
سواءه على رفيع الادي الى السماء انتهى وانما حصل ان كلام العلماء في هذا الباب اكثر من ان يحصى واول من ان يستقصى
ومن لم يستفت بالتمثيل لم يفتح بالكثير من اكمل الاجمال بان عليه التفصيل والله يقول الحق وهو يهدي السبيل كما
وصف الله به نفسه في كتابه العزيز الرحمن على العرش استوى وفي سورة طه قال في الاعراف ان كرم الله الذي خلق السموات
والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش وقال في يوسف ان كرم الله الذي خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش
يدبر الامر وقال في سورة الاحقاف ان كرم الله الذي خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش
وابنه في ستة ايام ثم استوى على العرش وقال في السجدة الله الذي خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش وقال
في الحديد فوج الذي خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يعلم ما يلج في الارض وما يخرج منها وما ينزل
من السماء وما يعرج فيها وما هو بين يديهم وما كنتم تدبرون الله يعلم ما كنتم تدبرون الله يعلم ما كنتم تدبرون الله يعلم ما كنتم تدبرون
ومسلم في ذكر اللوح من عند الله فوق العرش رواه الشيخان وقالت زوجتي بالله من فوق سبع سموات رواه البخاري
وقال اذ دخل على بي وهو على عرشه رواه البخاري وقال فاستاذن على بي في داره رواه البخاري وقال هو اليوم الذي
استوى فيه ربك تبارك وتعالى على العرش رواه الشافعي وقال ويحك اترى ما الله ان عرشه على سموات لمكان
وقال باصاليه مثل القبة وانه ليا طبة لطيفة الرطل بالركب رواه ابو داود وقال فم الله فوق ذلك رواه الترمذي
وابن جرير في غير ذلك من الاحاديث السنية التي استوى فيها ما ذكر من معانيها العالم والجاهل والنجس والبدوي
والقروي والبلدي قال الشيخ الامام المحدث الحق في العاوم الخلقية والنقلية محمد بن موسى الاصفهاني الشافعي مذهبا
الاشعري حقه الا سني ابا حنفي كتاب سبع سنين الرفقة في قطع رقاب الجهية والشيعة ان الله تعالى سبحانه تعظيم
في القرآن غاية البيان انه فوق سمواته وانه مستوي على عرشه وانه بائن من خلقه وان الملكة تعرج اليه وتنزل من عنده وانه
رفع السج اليه وانه يصعد اليه الكلم الطيب الى سائر الارضات عليه النصوص من مبانيه لخلق وعلوه على عرشه وفيه نصوص محكمة
وان الله قد بين في غير موضع انه خلق السموات والارض وان له ملك السموات والارض وان يمسك السموات والارض من ان
وان الارض قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه وان كرسى سموات وارض وارض وارض وارض وارض وارض وارض وارض
والرب تعالى ليس هو من هذه المخلوقات ولا حقة من صفاتها ولا جزء منها فان الخلق غير المخلوق وليس من اهل فيها احب
بل هي محروقة في انهم مبائن لها وانه ليس حاله الا محلا لها فهي مأوية بالمكاتب عامتها لما ان ينهم من قوله وهو محكم انه سبحانه
صلى المخلوقات احوال فيها او محل لها الى ان قال وقد اخبر الله تعالى ان من خلقه مع كونه مستويا على العرش وقد بين

كما قال تعالى هو الذي خلق السموات الى قول البصير فاجزأه خلق السموات والارض وانا استوى على عرشه وانشأ
خلقاً من بين يديه من فوق عرشه كما في الحديث الا وصال والعد فوق عرشه منى انهم عليه خلقوا للباقي من بعده وصحة لا بل
صلوه بل كمالها حق ثم قال في موضع آخر منه وبهذه نزول الاشكال عن الحديث الذي رواه الترمذي من حديث الحسن بن
ابيهرة رضي الله عنه وفيه انه لم يزل يحتمل الى الارض السابعة اعطى الله على النديم قمره والاول والاخر والظاهر والباطن وهو
بكل شيء عليم قال الترمذي في الحديث غريب بن هذا الوجه ويروى عن الرب بن عيسى بن عبيد بن علي بن زيد قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
من ابى امرته رضي الله تعالى عنه وفلسه بعض اهل العلم في الحديث وقالوا انما هو على علم الله وقدرته وسلطانه وعلم الله
وقدرته وسلطانه في كل مكان وهو على العرش كما وصفت في كتابه ثم لاخر كلامه وقد اختلفت الناس في هذا الحديث في
سنده وفي معناه فطائفة قبيحة لان اسنادها ثابت الى الحسن وطائفة اخرى ردت الحديث واعلمته بانه منقطع قالوا وانما
لم يراها ببره رضي الله عنه فضلاً من ان يسمع منه قالوا والى الحديث علتها اخرى وهي ان عبد الرزاق رواه عن محمد بن قتادة
عن النبي صلى الله عليه وسلم على الكواصحة وسلم رسول الله والذين قبلوا الحديث اختلفوا في معناه فحكى الترمذي عن بعض اهل العلم
ان المعنى لم يزل على علم الله وقدرته وسلطانه ومراوده معلوم الله ومقدوره وكله اى انتهى علمه وقدرته وسلطانه الى ان
التحت فلم يعزب عنه شيء وقالوا طائفة اخرى لم يزل في معنى اسمه المحيط واسمه الباطن وانه سبحانه محيط بالكلية والى العالم
العلوي والسمائي في قبضته كما قال تعالى وادرسن وراهم محيط واذا كان محيطاً بالعالم فهو فوقه بالذات عالي عليه من كل وجه
ومن كل معنى فان الاحاطة تنفصس العلوم والسنن والعظمة فاذا كانت السموات السبع والارض السبع في قبضته فلو كانت
حصاة او دوى لم يستطع في قبضته سبحانه والحديث لم يقل فيه انه لم يزل على جميع ذاته فهذا لا يقول ولا يفهمه عاقل لا لاجل
احد من اهل الارض البتة لا لاجل الدنيا والاتحادية ولا لاجل عونية ولا لاجل ان يكون بانه في كل مكان بذاته وطول الوقت بنى اوتهم
كلهم متفقون على ان الله تعالى ليس تحت العالم فيقول لو لم يزل يحتمل على اعداؤه من بطن في قبضته المحيطة بالعالم فقد
ينبسط عليه والعالم في قبضته وهو فوق عرشه ولو ان احداً امسك بيده او برجله كره في قبضته ما يدرى من جميع جوانبها فتمت
حصاة من اعلى الكثرة الى اسفلها فلو كانت في يده وسبيلت عليه ولم يزل في من ذلك ان يكون الكثرة والحصاة فوقه وهو فوقها
وبعد الشئ الاعلى وانما هو في سوره فمنا ومن سوره قصده او من كليهما فاذا اجابا اجتماعاً مكل نفسيهما من الضلال واما ما قيل
الترمذي وغيره له بالعالم فقال شيخنا هو ظاهر الفهم من جهة تاويلات الجهميين بل بتقدير ثبوتها فانما يدل على الاحاطة والاحاطة
ثابتة متعللاً ولفظاً وفطره وقد ثبت في الصحيحين بن غير واحد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قام احكم
الى الصلوة فلا يصعق قبل وجهه فان استقبل وجهه ولا عن يمينه كان عن يمينه ولكن البصير عن يساره اوجب
ربطه في حديث زين بن الشموال الذي رواه ابن النبي صلى الله عليه وسلم في رواية الرب تبارك وتعالى فقال
لا يؤذين كيف البصير يا رسول الله في يوم واحد من جميع فقال ما بينك وبينك في الا لا والله في التمرية من كيات الله
كلهم يراه فليدركه من ذلك ومن العلوم ان من توجه الى القم وقدر مخاطبته فانه لا يتوجه اليه الا بوجه مع كونه فوقه
ومن المتفق في الفطرة ان يستدبره في مخاطبته مع كونه له وكذلك الصدا اذا قام الى الصلوة فانه يستقبل بوجه وهو فوقه

فوق ذلك حتى يخرج سموات ثم فوق السموات السابعة يخرج من اعلاه واسفلها ما بين سماء الى سماء ثم على فوق ذلك ثمانية
او عال بين الاطراف من وكون مثل ما بين سماء الى سماء ثم على ظهر من العرش بين اسفلها واعلاه ما بين سماء الى سماء ثم السد
فوق ذلك رواد الترفدي والبودا وود واجه عبارة تبلغ هذا في الصلوة عند اول الفجر ولا ينكر ذلك الا من ذهب عقله
بجهونا وانقل عن الانبياء وقوله بالبرق الى قوله ثم عرج بنا الى السما الى قوله ثم عرج بنا الى السما الثانية الى قوله ثم عرج بنا
الى السما الثالثة الى قوله ثم عرج بنا الى السما الرابعة الى قوله ثم عرج بنا الى السما الخامسة الى قوله ثم عرج بنا الى السما السادسة الى قوله
عرج بنا الى السما السابعة الى قوله ثم عرج بنا الى السما الثامنة الى قوله ثم عرج بنا الى السما التاسعة الى قوله ثم عرج بنا الى السما العاشرة الى قوله
اصبح الى ربك الى قوله فوجئت الى ربني الى قوله قد جئت الى ربني حتى استحييت منه رواده مسلم وفي حديث ابى هريرة
رضي الله عنه ثم ذكر انه عرج بين السما والارض ما بين سماء الى سماء وفي حديث شريك ثم على فوق ذلك بما لا يعلم الى
وفي رواية النس وفي باب السما والارض والبرق والسموات قال انما عرج من بين السما والارض ما بين سماء الى سماء ثم على فوق ذلك بما لا يعلم الى
العرش او السد العالي لا يسمي بغير ذلك كما قال تعالى السد والسموات والارض والسموات والارض والسموات والارض والسموات والارض والسموات والارض
فقال الاشعرى لا نور كالانوار والعروج بمعنى الصعود في جهة العلو الى قوله فالاسد واسد البيت المقدس والعروج صعود
الى السما انتهى وقال السابق ربح في الجنة والارض الى السما سموات سماك بعدتها حقيقة السد العالي الى مستوى الرحمان منزلة
بعد منزلة وقال في باب ذكر مقدار السما قال تعالى الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمدهم لا اله الا الله
سبح على عظمته على كل واحد منهم سبعون الف مرة في كل يوم والارض والسموات والارض والسموات والارض والسموات والارض والسموات والارض والسموات والارض
فخرج عن تقليدهم ما اذا قال كبره قالوا الحق وهو العلي الكبير وفي رواية اذا قضى السد اسبح حملة العرش ثم اسبح الى السما
الذين يلوون ثم حتى يبلغ التسبيح الى هذه السما والارض فما ثم قال الذين يلوون حملة العرش حملة العرش ما اذا قال ربكم فخرج
ما قال فيستخرجون بعض السدات بعضها حتى يبلغ الخبر اهل هذه السما وانتهى ومنها حديث حسين بن سعيد في الارض ووجه
في السما واخرها من خزينة ومنها قول ابن ابي عمير قال في السما قال ابن ابي عمير قال في السما قال ابن ابي عمير قال في السما قال ابن ابي عمير قال في السما
مسلم وروى بطريق كثر فيقولون بعضهم البعض وقوله لا اله الا الله فقلت فقالوا نعم فجل من رفع اصبعه الى السما ويكتمها ويقول اللهم
اخرج مسلم وكان ذلك بمكان من الصحابة سمعهم كانوا نحو مائة الف واربعة وعشرين الفا في اخر العمر في جهة العلو على قول
ذلك ثلث مرات وكان كالا لاجع منهم على قول العلو والفوق الى تعالى وكونه في ذلك جهات اعتقاد اطباء باقوا قال فصل
ولما قالوا بعد النبي صلى الله عليه وعلى آله واصحابه وسلم وادعوا على ظاهره بالانكشاف ومنها حديث ابى زرير قال قلت
يا رسول الله اين مكان ربنا قبل ان يخلق خلقه قال كان في عظام تحت حواء واما قوله خلق عرشه على النار وفي رواية خلق
العرش ثم سجدوا لله والرفدي وابن ماجة وسند حسن قال يزيد بن ابراهيم العارضي ليس منه شيء قال ابو الطيب
وابو عبد الله بن الاقناع قال قال العرش ابو قحافة في السما ولكن اجاب بما يطابق سوادهم وقليل من كثير اثاره بالانكشاف
على الاعتقاد وكفى بما دونها في وجود الخلق الفين الصارفين كلام الله ورسوله عن ظاهره وبلا موجب شرعي وليس في شيء

فقال عن الناس حتى نزلوا
فقالين يكثر انهم يفتخرون
حتى تفتخروا الله الكفر
وقال صلوا من جهة شغل

بل لا يمكن كنه هذا الاستواء الثانيين ما ولد المكتات السنة وانفان السلف الصالح والامنة
 لمحمد بن وجمهور الظاهرة والمؤمنين وانما بله كلهم والمالكية والاشاعرة وجماعة من الفقهاء والمكتاتين وانما بله
 والشرايع المتقدمة والاكابر الصوفية والفطرية وجميع الامم عربيا ومبيدا الاسن لما اعتدوا ونبلاذ الا هو لقوله تعالى في
 تارويله الاسد اى كنيتهما فانما تشابهت في الانا فانما عركته تدل على حايتهما بل كيف قال البيهقي اهل السنة
 يقولون الاستواء على العرش مستفاد بل كيف يجب على الانسان الايمان به وكل العلم الى الله تعالى وروى البيهقي
 عن ابن وهب قال كنا عند مالك قد قيل ليس فقال كيف استواءه فاطرق مالك واخذته الرضا ثم رفع رأسه
 فقال الرئيس على العرش استوى كما وصف بنفسه ولا يقال كيف وكيف عنه مرفوع وانت رجل سوء صاحب بدعة
 اخرجوه فاخرج الرجل في رواية قال الاستواء غير محمول ولكن كيف غير مستول والايمان به واجب والسؤال عنه بدعة
 وبالراكس لا مبتدعا قال محمد بن علي الشوكاني في روح ان الحق الذي لا شك فيه ولا شبهة هو ما كان عليه خير القرون ثم كان
 ياتونهم وقد كانوا اهل السنة والجماعة والاشاعرة وجمهورهم يرون اوله الصفات على ظاهرها ولا يكلمون
 علماء الا لعلمون ولا يخرجون ولا ياولون ونزل العلم من اقوالهم وانما العلم والتقرير من فدايهم لا شك فيه شك
 ولا يجركه منكر ولا يجادل فيه يجادل وان نزع من تنعيم نزع او نزع في عصرهم من اجماع ائمة الناس امره وبينوا العلم على
 وصرحوا بذلك في الجامع والحافل من خيرة الناس من يبعث كما كان منهم الملمح من مذهبهم واصحابه وقالوا ان الاستواء
 في غير الله وبينوا امثاله ولطلان مقالته للناس فخذروه الامم ثم الله على قلبه وجعل على ابصره غشاة وهكذا كان
 من بعدهم بوضع الناس لطلان اهل الضلال وانما نزلت الباطلة ثم بان الواجب ان لا يستطیع المبتدع في الصفات ان الظاهر
 ببدعة بل كيتون كما يكتم الزنادقة بحرفهم وهكذا سائر المبتدعين في الدين على اختلاف البديع وتفاوت المقالات
 الباطلة وباجتهات امر اوله الصفات على ظاهرها هو مذهب السلف الصالح من الصحابة والتابعين وما بعدهم وكانوا اذا
 سائل من شيء من الصفات قلوا عليه الجليل امسكوا من القال القيل وقالوا قال الله هكذا ولا ندرى بما سؤلنا
 ولا نتكلمون بالعلم والاذن الله لنا بما نرتد فان ما واسائل ان يظهر منهم زيادة على الظاهر فجزوه عن الخوض فيها
 لا يعينه ونحوه عن طلب ما لا يمكن الوصول اليه الا بالواقع في بدعة من البديع التي هي غير ائمة عليهم واخفوه عن سائر
 صلى الله عليه وعلى آله واصحابه وسلم وعظمت التابعون عن الصحابة وعظمت من بعد التابعين فكان في هذه القرون الفاضلة
 الكلمة في الصفات متحدة والطريقة لهم متفقة وكان الدين اذ ذاك مائفا عن كدرة البديع فالصالح من شوب
 قدر التزهيد فمن قال انهم لم يلبسوا بالشي من هذه المذاهب الناشئة في الصفات وغيره وقد اعلم الفرية لم يقبل
 في ذلك يعلم ذلك كل من له علم ولا يعرف كل عارف فاشد ويدرك على هذا واعلم انه مذهب خير القرون هذا آخر كلامهم
 مع اخذوا بالدين صدق والنصاف لا يخاطب القصب ولا اعتساف فاطرف بذلك اقرت يدراك وقال حماد الدين بن
 في سورة تحت قول الرحمان على العرش استوى قد تم الكلام على ذلك في الاعراف بما اغنى من اعادة والاسك
 الاسمي في ذلك امر ان ذلك من المكنى السنة من غير كنيته ولا خريف ولا تشبيه ولا تضليل ولا قبيل انتهى ولم يقف على كلام

عنه في الاعراف لعدم ميسر ذلك المجلد فمن وقت عليه فليجئ في ذلك الكلام في هذا المقام بقدر ما يلزم المرام قال شيخ
 الاسلام عبد الله الهروي ان خلفا حرمه فصور في الاسماء والصفات باجرا واخبارا على نحو ما هو واعتقاد معقود بها للبيان
 الى المقام كما قال مالك الاستواء والحيث غير معقول في هذا الجواب خاص في جميع الصفات من السمع والبصر
 والقدرة والارادة عن النزول والضحك والنفث فمعانيها كلها اسطورية والالهيته فيها فيفسر مقولة ان تعقل الكيف في العلم
 بكيفية الذات وكذلك فان كان ذلك غير معلوم كيف يعقل كيفية الصفات والعصية النافذة في هذا الباب انما هي
 بما وصفه بنفسه وبما وصف به رسوله من غير تحريف ولا تعطيل ومن غير كناية ولا تشبيه انتهى والراي الصحيح
 قال المصنف انهم لو كانوا يعقلون ما سمعوا من النبي صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم العلم واحكامه صدق ذلك نعم استعدوا
 فصار يعلم في ما يلزمهم في معاني كتاب علي وجهها والية اشار على كرم الله وجهه حيث قال ان فهم اعطيه بل سلم انتهى آخر
 ابن جرير وابن ابى حاتم والطبراني عن النضر بن ابي امامة وابنه بن الاسود عن ابى الدرداء ان رسول الله صلى الله عليه
 وآله واصحابه وسلم سئل عن الراسخين في العلم فقال من يرتب بين يدي يورق لسانه واستقام قلبه ومن عفت بطلته وفرجه فذكر لك
 من الراسخين في العلم واخرج ابن عساکر عن طريق عبد الله بن يزيد اللادي عن النضر بن ابي امامة قال الشوكاني ربح في
 فتح القدير قد اختلف اهل العلم في قوله والراسخون في العلم بل هو كلام مقطوع عما قبله او مقطوع عما قبله فيكون الواو للجمع
 فالذي على الاكثر انقطع عن ما قبله وان الكلام ثم عن قوله الا انهم لم يقولوا ابن عمر وابن عباس وعائشة وعروة ابن مسعود
 وعمر بن عبد العزيز وابى الشعثاء وابى نعيم وغيرهم وذهب الكسائي والقرطبي والافندي وابى عبد الحكيم ابن جرير الطبري
 عن مالك واختاره وحكا الخطابي عن ابن مسعود وابى بن كعب قال انه روى عن مجاهد بن انس عن الراسخين على ما قبله وعلم
 انهم يعلمونه انتهى وقيل في ذلك قال البغوي في تفسيره ورواه بن الحسن واكثر الرايين بل يصدق ذلك قراءة عبد الله
 وان تاويله الا عند الله وفي حروف ابى بن كعب ويقول الرايون قال عمر بن عبد العزيز وفي هذه الآية انتهى علم الراسخين
 الى ان قالوا اتنا به كل من عند ربنا وهذا القول انيس في العربية وشبهه بظواهر الآية انتهى وقال السيوطي في الاتقان
 والاكثر من الصحابة والتابعين واتبعهم ومن بعدهم خصوصاً الال سنة ذهبوا الى الثاني اى عدم علم الراسخين في جميع
 الروايات عن ابن عباس قال السمعاني لم يربط الى الاول اى علم الراسخين بالاشرفية قليلة واختاره القتيبي وكان يفتقد
 في باب الال سنة لكنه سمي في هذا المسئلة والاغروان الحجاج وكيفية وكل علم مقفولة وبطلان الصواب في باب الاكثر من
 عبد الرزاق في تفسيره وحاكم في المستدرک عن ابن عباس انه كان يقرأ او يعلم تاويله الا انه يقول الرايون في العلم اتنا به
 فلو يدل على ان الواو للاستيناف لان هذه الرواية وان لم يثبت بها القراءة فاقول درجتها ان يكون خبرا باسناد صحيح
 الى ترجمان القرآن فيقدم كلامه في ذلك على من فيه ويؤيد ذلك ان الآية دللت على من متبغى المتشابهة ومنهم بالترجيح وانتفاء
 القنينة وعلى منح الذين فوضوا العلم الى الله وسلكوا اليه كما يوحى الله المؤمنين بالغيث وحكى القرطبي في قراءة ابى بن كعب ايضا
 ويقول الرايون في استخراج الشبان وغيرهما عائشة قالت على رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم هذه الآية
 هو الذي انزل عليك الكتاب الى قوله والاولى الباب قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم فان

رابطة الذين يتبعون ما تشابهه فلو لم يكن الذين سجدوا معه فاصد وحدهم واتجهوا بطريق في ابي بكر بن ابي مالك الاشعري
 انه سمع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم يقول لا انا ان على اصفي الاثلاث خصال ان يكون لهم نبي فاصدوا
 فبذلوا وان لم يكن لهم كتاب نياخذوا المؤمن عتيق تاوليه ويا علمنا ويا ابا عبد الله الحديث واخرج ابو هريرة وبين حديث عمر
 بن شبيب عن ابي عبيد بن جرد عن رسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم قال ان القرآن لم ينزل ليكتب به بسم الله
 فاصدوا فاعلموا به وانشابه فاصدوا به واخرج ابن ابي حاتم عن عائشة قالت كانت ربي يختم في العلم ان آمنوا بمتشابه
 والاعلمونه واخرج المذاهب عن محمد بن اخطاب قال لم يسيأ بكم لسان سجاد كونكم يشبهات القرآن فقد وجهتم المستن قلان
 اصحاب السنن اعلم بكتاب الله فاصدوا الاماديت والاثبات على ان التشابه مما لا يعلم للاسد وان اخوض فيه ندموم
 وقال بعضهم العقل مبتلى باعتقاد حقيقة التشابه كابتلا الريدن باوار العبادات والتشابه هو موضع خضوع العقل لبارها
 استلما واعتزافا وفي ختم الآية بقوله وانما لا اول الا لاياب ليعيش للزلفين وخرج للراشدين يعني من لم يتذكر وتخطى ويحيا
 هو ايه فليس من اول العقل ومن ثم قال الراشدين ربنا لا تنزع قلوبنا بعد اذ هديتنا الآية فخصوا الياريم كاستئصال
 العالم الذي بعد ان استعاضوا به من النسخ النفساني وقتل ابن الحصار قسم اسد آيات القرآن الى حكم وتشابه واخرج عن
 الحكماء انها اسم الكتاب لان البرزخ والتشابهات وهي التي يمتد في موطا اسد تعالى من خلقه في كلما تعبد بهم بين معرفته
 وتصديق رسوله وامتثال اوامره واجتناب نواهيه وبهذا الاعتبار كانت اهمات تحمل خبر عن الذين في قلوبهم زيغ
 انهم هم الذين يتبعون ما تشابه به ومعنى ذلك ان من لم يكن على يقين من الحكماء وفي قلبه شك كانت رادته
 في تتبع المشكلات المتشابهات ومراعاة الشارح من التقدم الى فهم الحكماء وتقدير الامارات حتى اذا حصل اليقين
 ودرج الحكم لم يبق الا الشكل عليك ومراعاة الذي في قلبه من التقدم الى المشكلات فذلك التشابه قبل الامارات وهو كسر
 المعقول والاعتقاد المشرع وشكل هو لا المشرع كين الذي يقتضون على سبل آيات غير الآيات التي جاء بها وما يلائمها
 انهم لو جاءتهم آيات آخر لامنوا عند ذلك جلاهم وما علموا ان الايمان باذن اسد قال هذا آخر كلام السيوطي رح ممن
 انما الله من لدنه علما قال الشوكاني رح في فتح القدير يرجع ابن خورك ان الراشدين ليعلمون تاوليه والطيب
 في ذلك وكذا جماعة من محققى المفسرين رجوا ذلك قال القرطبي قال شيخنا ابو العباس احمد بن عمرو وهو الصحيح فبان
 مستقيم راسخين يقتضون بانهم يعلمون اكثر من الحكم الذي يستوى في علمه جميع من يفهم كلام العرب وفي ما شئ هو راسخون
 اذ لا يعلمون الا بالعلم بجميع كل التشابه يتنوع فكلما لا يعلم البتة كلاما روح والاسانة مما استأثر الله بعلمه وهذا لا يخطئ
 عليه احد ممن قال من العلماء والحدائق بان الراشدين ليعلمون علم التشابه فانما ارادوا النسخ واما ما يمكن جملة على وجهه
 في ثلاثة فينا اول وعلمنا ويا الاستقيم ويزال في من تاوليل غير مستقيم انتهى ونقول ان من جملة ما يعتقد عليه قول التشابه
 نواتج المسور فانها غير متفهمة المعنى ولا خارجة والدلالة لا بالنسبة الى انفسها لانه لا يدري من يعلم لغة العرب ويعرف
 معرف التشابه من المرحم طس لم نوجده لانه لا يجد بيانها في شئ من كلام العرب ولا من كلام المشرع فنتج غير متفهمة للشي
 لا باعتبار نفسها ولا باعتبار سائر تفسيرها ويزعمها اولئك القاطع المنقول عن لغة العجم والالفاظ العربية التي لا يوجد

في لغة العرب ولا في عرف الشرع ما يؤيدها وكذا ما استأثر به عليه كالمروءة وما في قوله ان السعدية علم السادة ونزل
 الغيث وعلّم في الارحام الى آخر الآيات ونحوه كك وبكروا ما كانت ولله خيرا بهرة لا باعتبار نفسه ولا باعتبار غيره
 كورود الشيء معتمدا للمرين احتمالا لا يترجح احد على الآخر باعتبار ذلك الشيء في نفسه وذلك كالالفاظ المشتركة
 مع ورودها في معنى ذلك المشترك من الامور الخارجية وكذلك ورود السليمين تعاضدين تعاضدا كليا
 بحيث لا يمكن ترجيح احد على الآخر باعتبار نفسه ولا باعتبار امر آخر يرجح به وبما كان واضح المعنى باعتبار نفسه
 بان يكون مصر وفا في لغة العرب او في عرف الشرع او باعتبار غيره وذلك كالامور المحملة التي ورد بيانها في موضع آخر
 من الكتاب الخوفا وفي السنة المطهرة او الامور التي تعاضدت والتها فتم ورودها من مرجعها في
 موضع آخر من الكتاب والسنة واساير المحجمات المعروفة عند اهل الاصول المتبعة عند اهل الانصاف فلا شك
 ولا ريب ان هذا من الحكم لاسيما التشابه وترجيح علمها من التشابه نقلا عن حلية الصواب فاشدد يدك على هذا
 تجزأ به من مضائق وغرائق وقعت للناس في هذا المقام حتى صار كل بابا لنفسه تسمى كل دال لا ينبغي اليه حكما
 وادل لا ينبغي اليه من بخالها متشابهها سبب اهل علم الكلام من انكر هذا فخلع بجلالهم واعلم انه قد ورد في الكتاب العزيز
 ما يدل على انه جميعه حكم لكن لا بهذا المعنى الوارد في الآية بانه يعني آخر ومن ذلك قوله تعالى كتاب حكمت آياته وقوله
 تلك آيات الكتاب الحكيم والمراد بالحكم بهذا المعنى انه صحيح الالفاظ وقويم المعنى فالتق في البلاغة والفصاحة على كل كلام
 وورد ايضا ما يدل على انه جميعه متشابه لكن لا بهذا المعنى الوارد في هذه الآية التي نحن بصدد تفسيرها بل يعني آخر ومنه
 قوله تعالى كتابا متشابها والمراد بالمتشابهة بهذا المعنى انه يشبه بعضها في الصحة والفصاحة وبالحسن والبلاغة انتهى
 كلام الشوكاني في شرح في تفسيره واما شرح الاسلام ابن تيمية رحمه الله ان جمهور الامامية على ان الوقت عند قوله لا اله الا الله
 طائفة ان المرشحين ليعلمون تاويله ولا ساقاة بين القولين عند التحقيق فالتاويل على ثلثه وجوه الاول كلامه لا اله الا الله
 وهو ترجيح المروج ليليل الثاني التفسير وهو اصطلاح المفسرين الثالث الحقيقة التي تؤول اليها الكلام لقوله تعالى بل نظروا
 التاويله يوم يأتي تاويله يقول الذين نسوه من قبل قد جاءت رسل ربنا بالحق فتاويل اخبار المعاد هو وقومها يوم القيامة
 وتاويل الاخبار من غير انفسه المتكلمة بما لها من الاسماء والصفات من حقيقة نفسه المقدسة وتاويل الاخبار من الوعد والوعيد
 نفيس الثواب والعقاب فمن اذا خبرنا الله تعالى بالعباد الذي انقص بين الدارين وبانها علمنا معنى ذلك الذي
 اريد منا فهمه وفسرناه واما نفس الحقيقة الغير عنها التي لم تكن بعد واما يكون يوم القيامة فذلك من التاويل الذي لا علمه
 الا الله انتهى فخصا بآية عليه السلام محمد بن ابي بصير في صحيحه سأل سائل القرآن وجها رابعا من وجوه التاويل
 وقال تركه الشيخ والايام خبره المراد في الآية وذلك هو وجه الحكمة فيما لا يعرف العقول مثل خلق اهل النار وعذابهم وترجيحهم على الصوفى
 عنهم مع ترجيح الصوفى لشر الله وامره لعباده وهذا ذكر كل طائفة وجها معينا في ذلك واخر ضم الباقون وقوله تفصيله
 ما قيل في ذلك وما يرد عليه في العوالم انتهى قال المجلد السيد وطى رحمه الله في الاتفاق اختلاف بل التشابه مما يمكن الاطباء
 على علمه ولا يعلم الا الله على قولين منشأهما الاختلاف على قوله والراي سخن في العلم بل معطوف ويقولون قال في اعتبار

خبره ليقولون والواو للاستيناف، وعلى الاول ان الله ليس بوجه مجازي وهو رتبة عن ابن عباس رضي الله عنه قال انما
يعلم ما رآه وقال مجازي يعلمون تأويله وليقولون آياته واخرج ابن ابي شيحة عن الشاك قال المرسلون في العلم يعلمون تأويله
لو لم يعلموا تأويله لم يعلموا انما هو من تنسوخه ولا علم الا من علمه ولا حكمه من تشابهه واختاره النووي في شرح مسلم وقال انه
الاصح ثانيه ان يخاطب اصحابه وبما لا يسيل لغيره من الخلق الى اخره وقال ابن حبان رحمه الله انما هذا من تنسوخه
وهو مرعى بالاعتين والابصار للمؤمنين في يوم القيامة ودار القرار قبل دخول الجنة وجمعه لقوله تعالى وجوه
ناظرة الى ربها ناظرة ولقوله صلى الله عليه وآله احياء وسلم انكم سترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر وهو حديث صحيح
مشهور في الصحيحين غير مروي واحد وعشرون نفسا من كبار الصحابة وفيه ان ذلك قبل دخول الجنة ولقوله صلى الله
عليه وآله واصحابه وسلم اذا دخل اهل الجنة الجنة الى قوله فيكشف عن اجاب فما اعلوا شيئا احب اليهم من النظر الى ربهم واه
مسلم وذلك بعد دخول الجنة والاجماع اللات فانهم كانوا مجمعين على وقوع الرواية في الآخرة وان الآيات الواردة في
ذلك محمولة على ظهورها ثم ظهرت متفاداة المتألفين وتماثلت تبهم وتأويلاتهم قال الرازي في تفسيره في هذه المسئلة
ما اختاره الشيخ الزمخشري لما تروى ان تنسك بالدلائل السبعة في اثبات نبينا فانه اسرع في التزامهم خصوص وانظر
في تفسير العوام واذا ذكرنا خصوص تبهم على نفي الدلائل العقلية لقوله صلى الله عليه وآله وسلم في الحديث والرواية على التام
يح وقد تواترت احاديث اثبات الرواية لقوله صلى الله عليه وآله وسلم لا يفتقد الى ما يتوجه به اهل البعثة
عقلا واما قولنا فافهم فان ان ترك الكلام في هذه المسئلة يحسن فغير محسن لان تركه بالتحقيق يترتب الزمالة لثبوت الحكم
واذا فادما حفظا برغمهم وقال قد اتفق عليها الانبياء والمرسلون وجميع الصحابة والتابعين والائمة الاسلام على تواليق القول
واكثر من اهل السبع المارقون والجميعة المتشككون والغرضية المعطلون والباطنية الذين هم من جميع الدويان منسلفون
والرافضة الذين هم مجازي الشيطان منسكون ومن قبل الله قطعون على سبب اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه
وسلم ما كلفون وكنة وانما محاربون وكل من عدا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يحسن به محاربون وعن بايعه مطرودون
او كذا كذا خراب الضلال شريعة العيين واعدا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في اثبات الرواية في حادي الاربع
في بابها من الستون واجاب عن ايراد كل منكر لما جميع احاديث الباب في حصول عدة ثم قال بعد ذلك ان
والسنة التواترة واجماع الصحابة والائمة الاسلام واهل الحديث بحصانة الاسلام وبرك الايمان وقامته رسول الله صلى الله
عليه وآله واصحابه وسلم على ان لا يحدجانه وتعالى يرى في القيامة بالابصار كما يرى بالقبر ليلة البدر كما ترى في
في النظرية فان كان لما اخبر الله ورسوله عنه من ذلك حقيقة فلا يمكن ان يجره الاسن فتوهم الاستحالة ان براءا سفل
منهم او فلفهم او انهم ادمن بمتهم او شاكهم وان لكن لما اخبر بحقيقة كما يقول فرخ الصابية والابلاسة والمجوس
والفرعونية وبكل الشرع والقرآن فان الذي جاء به هذا الامار ميث هو الذي جاء به القرآن والشرعية والذي بلغها هو الله
بلغ الدين فالأخير ان يحمل كلام الله ورسوله عشرين بحيث يورث بعض حواشيته كغيره من انما لا يحسن في قلبه المعنى
الاطلاع على هذه الاحاديث ونهم معانيها الكبار والشهادة بان محمد رسول الله والتخرون في باب وده الرب تعالى فوعا

سه فها شئت كان وان لم يشأ | وما شئت ان لم يشأ | فالكفر والعاصي كلهما صغير
 وكبير بالخلق فيه وادارتها اذ لم يرم بها لما وقعت ومن هنا قال ابو مدين المنبري سه لا تنكر
 الباطل في حوراة | فانه بعض ظهوراته | وانما سئل ان الله تعالى لا يبع من خبوه
 وعلوه ومعه كاش عنه سبحانه وتعالى ما شاء وكان والافلا فالكفر النسبة اليه سبحانه وهي كونه من خلقه على مقتضى
 حكمته ولا اعتراض عليه فيه فاذ ملك الملك يصرف فيه كيف يشاء ولا يتضرر بشي كما لا يتضرر به والنسبة الى الكلف
 وهي وقصر باختياره وكسبه والاعتراض واقع عليه في فعله لانه اختياره لاهل البيت وسحق عقوبته الدائمة في عقابه لا برضاه
 لقوله تعالى ولا يرضى لعباده الكفر لان الكفر يوجب العقاب الذي هو اشد الغضب وهو ياتي في رضا الرب المتعلق
 بالايان وحسن الادب فالمعصية ليست باحد تعالى ولكن بشرية لا محبة ولقبناه لا برضاه وتخليقه لا بتر فبغيره
 قال العاصي روح في ماله بره وكما يقع من الخير والشر وكما يتركه الجبر من الكفر والايان والطاعة والعصيان كلهما بالاد
 تعالى لكنه سبحانه لا يرضى بالكفر والمعصية وقرر عليه العذاب ويرضى بالطاعة والايان ووعده عليه بالشاب فالارادة شئ آخر
 والرضا شئ آخر انتهى وهو غنى عن العالمين لا يحتاج الى شئ في ذاته وصدقته لان الاصل من انما
 احدث والامر كان والامر تعالى منزعه عنه ولا حاجة عليه بل هو الحاكم على الكل فيلزم بالشر ويحكم ما يريد ولا يسئل
 عما يفعل لم يسئلون وفي القنوت انك تقضي ولا تقضي عليك ولا يجب عليه شئ بايجاب غيره كقول الغفر
 حتى يوجب شيئا عليه بل لا يقبل في حقه الوجوب نعم قد بعد شيئا فغيره بالوعد كذا ونفلا كما ورد في الخبر
 ان الله كتب على نفسه الرحمة وفي الحديث ان رحمتي سبقت غضبي فبوضاه من على الله حسب وعده الصبر
 الذي كالتوا به يورده دون ايجاب غيره وجميع افعاله تتضمن الحكمة وقد كان الله عليا حكما وفعل
 لا يخلو عن الحكمة قال الله تعالى انما خلقناكم عبثا والمصلحة الكلية على ما يعلم
 هو وان لم يعلم غيره ولا يجب عليه اللطف الجزئ من الخاص والا صلح الخاص والاماطق الخاص
 الفقيه المغربي في الدنيا والآخرة فان عدم اصله من الوجود في عالم الشهود ولما كان له امتنان على العباد وقد
 بل الله من عليكم ان عدلكم للايمان ولما كان له استحقاق شكر في المداية واذا كانت النواحيات تكون اداء او لا تكون
 ولما كان امتنانه على النبي صلى الله عليه وعلى آله واصحابه وسلم فوق امتنانه على ابي جبريل فكل منها غاية مقدرة
 الاصل له ولما كان استنوال البصر والتوفيق وكشف الضر والبأس واليسر في الغضب والرضا معنى لان ما يفعله
 في حق كل احد فهو نفسه له يجب على الله تعالى ان يفعل عن خلة بعدد من كون الاصل للكل فكلهم في النار فغاية
 في المكافاة ونهاية في العناد لا فيسبح منه بل كل ما يخلفه فبغيره وحكمة باعتبار غير وهذا ورد حديث الخليل عليه السلام
 والبشر ليس اليك اجمع قد يكون قبيحا وشبه بعض الناس هذا اشترى انما في وما شئت كل ما هو مطلق فانه تعالى منزعه
 عنه عما لا يليق اليه الشر مفر من قط بل لما قيل في عدم الخلق بقوله سبحانه انما خلق كل شئ وتوكل من عند الله
 وايضا انما الى الصبب كقول من شر ما خلق او يحدت فاعلم كقولنا وانما لا ندرى ان شره يربك في الارض اسم اربابهم

وبالحكمة تنسب لطاقته لئلا يفتخر به ولا ينسب اليه لئلا يهين في عبودية شربا وبيع ان كل من عبده فخلق الطاعة
 فضل من خلق العبيد على ولا ينسب بل ولا يتصور فيما يتعلق بالعبودية الى جود وخلق الله لا يصادون لغيره
 ملكا حتى يكون تصرفه في ملكا لكل سوا من انفس جن وملك شيطان وسما وارض وحيوان ونبات وجماد وبر
 وعرض ومدرک ومسوس عارضة ملك كدفع الى وقاتل وداريك بظلام للعبيد يراعي الحكمة فيما خلق وما
 لانه يستكمل نفسه وصفاته بشيء وان يكون له حاجة وغرض لان انما كانت ليست ملزمة بالاعراض
 فان ذلك ضعيف وقبح مناف للالهوتية والمارة للحدوث والامكان وهو منزه عنه لاحكامه سوا لثبوتها
 ان الحكم لا سد قال الماتن في التقييدات واشهد بعد ابعدان لاحكام الله وان الحكم الله وان الله تعالى يحكم بالو
 والمندوب والبيع والمكروه والحرام من فوق عرشه فحق ذلك كله في الملأ الاعلى وفي مشيئة العالم محل تجلته الاعظم
 ثم انزل الشريعة في الناس على اسان من اصطفاه ليرسل اليه من غير بان هذا واجب احرام من غير شئت ولقد انزى على الله
 المكذب ولا تقولوا لما تصفون السنتكم الكذب هذا مال وهذا حرام لتفتروا على الله الكذب ان الذين يفترون على الله
 الكذب لا يفلحون بل الحق في المرتبة الاولى ان يحزم بما هو معلوم الاعتقاد لا يقبل النقض ويعبر القول في المرتبة الثانية
 فيقال القول لان مرويان من الصحابة مثلا لان هذا القول واجب اليها واشياء يستتبعها فليس للعقل حكم في
 احسن الا تشاء وقبحها بل الحكم بحسبها فبحر فيها الله تعالى خاصة وعليه عانة الفقهاء وظلالا للمعركة فان احسن
 عندهم يستحسن العقل فيقبح العقل ثم احسن القبح على مراتبها ليكون سنا للبين كما لايمان بالله تعالى والعبادة
 وشكر النعمة ومنها ما هو بمعنى في غيره كبناء والرباطات والمساجد اما طلة الاذي عن الطريق وكذا القبح وكذا ذلك
 ليس للعقل حكم في كون الفعل سببا للثواب والعقاب انما احسن الاشياء وقبحها بقضاء الله تعالى
 على السنة الانبياء والمرسلين وحكمه وتكليفه للناس فيها ما يدرك بالعقل وجهه ووصلة
 ومناسبة للثواب والعقاب منها ما لا يدركه الا باخبار الرسل عن الله تعالى وكل صفة
 من صفاته الذاتية كالعلم والقدر والحيوة والكلام والسمع والبصر والارادة والفعالية والخلق والتزيين والابد
 والاحياء والانباء والافعال وقصص الاشياء الى غير ذلك واحدة بالذات لا يتكرر ولا يتعد فهو سبحانه
 فاعل الفعل واحد جميع المفعولات ليس لسمع واحد جميع المسموعات وتبكل الكلام واحد جميع الكلمات وحى بحيرة واحدة
 وكذا سائر الصفات لان المتعدد والتكرار من صفات المخلوقات وانما التعدد في تأثيرها واسماؤها دون انفسها غير
 متناهية بحسب التعلق والتجدد كما قال وبالعالم تنود ربك الاله و قال تخلق يا شارب وتختار وانما
 هو في التعلق بالمعنى المذكور فليس التعلق ايضا بتعدد وانما التعدد هو التعلق بالفتح فيظهر احكام التعلق
 متفاوتة بتعدد بحسب تفاوت التعلقات وهو سبحانه يرى عن الحدوث والتجدد والتعدد ومن جميع الوجوده والله
 تعالى مملكة وانهم اجسام لطيفة بهيئة تفر على التشكل في اشكال مختلفة متزود من صفته الكونية وليست كالمادة
 المزمرة في ذلك نقل ولا اول عليه عقل من انهم عباد والاخوان انهم نبات الله تعالى انما هو في شأنهم قال تعالى قالوا

الحروف بالخرافات والمركبات في الحركات المتفاوتة وفي هذه السبعة ستة اقوال منها لا حروف واصوات الالية
 يجمعه في الازل وهذا قول طائفة من اهل الكلام والحديث ومنها انه تعالى لم ينزل شكلا اذا سار وفي شارب ويجوز
 بصوت يسمع وان نوح الكلام قد يحتمل وان لم يكن الصوت للعين قد عاينوا هذا لما نوه عن اية الحديث ولست قال
 على التعارض ثم اختلف بين اهل السنة والقرن في مرجع الالهات الكلام النفسي ونفيه والاقايل السد لا يقولون
 بقدم الاقوال والخرافات وهم لا يقولون بحدوث الكلام النفسي انتهى قال الناضل ان كتابي الحق وما قالوا ان
 كلامه ليس من جنس الحروف والاصوات هو في الحقيقة من جنس الكلام وليس من جنس الاقوال ان يكون كلامه بلا صوت
 وحرف كالنسان فقد ثبت ان كلامه ككلامه بحدوثه واليه يعود ونظفه وانه كلامه من جنس كلامه وقال في
 جبريل عليه السلام الا ان قاله وليس شأنه صلى الله عليه وعلى آله واصحابه وسلم الاقله لكل ما يمر على لسان احد من اهل
 قريه ككلامه الذي تكلم به مع جبريل عند فادته على رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ان قاله صلى الله عليه وسلم لا نقينا من قول
 ان كلامه ملك او كلامه بشر فسكنه سفره ولا يعلم طريق تكلمه سبحانه وقال في الا وهو كيفية موكولة اليه تعالى وقدر وقوع
 طين انصاف طريق التكلم فيما هو معروف بين المؤمنين ان كثير من الناس في روضة التاويل المائلة واخرهم بوجه البند
 عن محل نجاته الايمان بما ورد به الكتاب والسنة في حق الاضطراب الموكلة كيف وقد وقع تسبيح بعض تكلم الاسرار
 والاشياء معجزة له صلى الله عليه وعلى آله واصحابه وسلم على غير طريق معهود فان تكلم القادر على كل شيء من
 سادس فاما كسنة في نية واما الكلام النفسي الذي ذكر في كتب الاشاعرة وغيرهم فلا يستلزم له احد في الكتاب
 والسنة لا يثبت عن العلم ان باعتبار معتبرا صلى الله عليه وعلى آله واصحابه وسلم وهذا قاله عن اهل السنة واما ما يثبتهم
 الا ما شاء الله تعالى وكذا شرفه قبله من كل طائفة من اهل السنة وطائفة اخفيتها من من قال لا يعلم انما يثبت
 ومن جهم في القول بتبليغهم وتسليلهم ولم يفعل احد من اهل السنة والعقولة المول عليهم يكون الخلفات والجليل قد عاينوا
 اعتبار هذه الخرافات من سوسة عليهم وسلم برون عنه

انما اصبحت اهل الخيارات على ذنبا
 صلى الله عليه وسلم
 والله اعلم وما كان البشران يكلمهما الله الا وحيا وهو النطق في الموضع
 برويا او خلق علم ضروري عن توجهه الى الغيب او من وراء حجاب ان يسمع كلاما منطوقا كانه يسمع من خارج
 ولم يراقله او يرسل المسموع لا يتمثل الملك فيجوز باذنه ما يشاء وربما يحصل عن توجهه الى الغيب
 والتمثيل والحواس موت مصلحته الجرس كما قد يكون عند عرض الغشي من روية وان حرمه وسو كذا في الحق بل المنة
 فهذه الحقيقة الوحيدة الرباني ولا يجوز لاحد الميل من الحق في اسماء الله تعالى لقوله تعالى وما لا سموا
 احسنى فادعوه بها وادعوا الذين يلحدون في اسماءه قال في اهل العيان احي حيث اشتقوا اسماء الاسماء والالوهية كالكلمات
 من اسم والظرف من العزيز ومات من النسان انتهى وفي تهذيب في الشكوك السالمة قد اجمع اهلنا على ان اسم
 اسمي الصانع اسم علم لا يسمي ولم يوافق معنى الربوبية ولم يرد في غير قوله كغيره وان معنى الربوبية جازا وحيث ان
 قال الماتن مع في الحق بل المنة والحق ان معناه واسما وتوقيفية بمعنى اما وان عرفنا القواعد التي هي المشارع

بيان صفاته سبحانه تعالى عليها لكن كثيرا من الناس لو ارجح لهم الخوض في الصفات لاضلوا واضلوا كثيرا من الصفات انما
الوصف بها جازا في الاصل لكن قواما من الكفا حقا وانك الالفاظ على غير ما وشاع في ذلك فيما بينهم فكان حكم الشرع المنه
عن استعمالها دفعا لتلك المفردة وكثيرا من الصفات يوجب استعمالها على ظهورها خلاف المراد وتوجب الاحتراز عنها فافهم
الحكم عليها الشرع فوقيته ولم يوجب الخوض فيها بالمرجى والجملة فالضحك والفرح والتبشيش والغضب والرضا يجوز لنا
استعمالها والبكاء والخوف ونحو ذلك لا يجوز لنا استعمالها وان كان للماخذان متقاربان والمكلمة على ما تقتضيه
معتقدة بالقتل والنقل لا يحوم الباطل من بين يديها ولا من خلفها والاطالة في البطلان اقوالهم ونزاهتهم لما موضع آخر
غير هذا الموضع انتهى كلامه في الفقه الاكبر وشرحه على القاري وكل ما ذكره العلماء بالفارسية من صفات الله تعالى كالقول
والقدوم والعين فجاز القول به بان يتبعهم في التعبير عن اسمائه وصفاته حسب ما ذكره العلماء باختلاف لغاتهم وسوى الربا في القارة
فانه لا يجوز لتعبير ما ونحوه انه لا يجوز للعلماء وغيرهم ان يصيروا في صفته ولغته بذكر اليد ونحو ما على وفق ما ورد بها كما يقال
بيده الزمته التحقيق ويجوز ان يقال بروي خذ ولا تشبيه ولا كيفية من الربانية والكنية كما يقتضيه التسمية واذا كان القول مقرونا
بالتسمية فالفرق بين اليد والوجه بتدقيق يحتاج الى التفتيش ثم رأيت ان السلف جمعوا على عدم تاويل اليد وتعميم الاشهر في ذلك
بخلاف سائر الصفات فان فيها خلافا فنعني بين التاويل والتفويض انتهى ايضا فتوقف اطالاف على الشرع دون العقل
والعرف مما اطالافه الشرع عليه سبحانه وتعالى الى اليد في قوله لما خلقت بيدي ويداه بسوطتان وخلفك اليد بيده روادا
ونظا لك في الالواح بيده روادا البخاري وخرس اشجاره بيده ومنها السمين في قوله السموات مطويات بيمينه وكلمات يد يميني واه سلم
ومنها الكف في قوله ثم افاض بهم في كفيه وقوله فخلوا في كف الرحمان ومنها الاصبع في قوله ان اصابع السماء على الصبح واه
الشيخان وقولوا ان الخلق بين اصبعين من اصابع الرحمان روادا البخاري ومنها الشمال في قوله ثم يطوي الارضين ليشاكلهما
الشيخان ومنها القدم في قوله الضعيف فيها قد يفتقر قط قطره الى البخاري ومنها الرجل في قوله يضع احد يداي جبر روادا البخاري ومنها
الوجه في قوله يتيقن وجبرك وقوله ثم رجه الصد ومنها النفس في قوله لعلهم في نفسي لاعلم ما في نفسك وانت كما انذرت علي
نفسك ومنها العين في قوله لتضع على عيني وقوله فانك باعفتنا ومنها القول في قوله تزل بنا كل ليلة الى السماء والارض ومنها
الايمان في قوله يا ايها الذين آمنوا في قوله وجابر بك ومنها الكلام في قوله وادالكلمات ربني وقوله انك كلمت
وحتى يسمع كلام الله ويدرك كلام الله ومنها القول في قوله وكن القول مني وما يبدل القول مني ومن اصدق من الله قولا
ومنها الساق في قوله يدك ثم عين ساق ومنها الحق في قوله فانك الرحم فانك بحق الرحمان ومنها الجنب في قوله طمط
في جنب الله ومنها الضوف في قوله ثم اذنون ذلك ومنها الاستواء في قوله ثم استوى على العرش الى غير ذلك مما ورد
بالآيات الصريحة والاحاديث المستفيضة الصريحة فيحجب الايمان بها كما جازت لظواهرها من غير تحريف وتبديل وتشبيه
ويجوز ان يقال انها جازية وانما هي استعمالها على وجهها من غير تعطيل ولا تاويل لا بحيث ينعكس من استعمالها ويكل عليها
الى استعمالها وتعالى كما قيل في النسخ السائر اعط القوس ما يريدوا ليقول آمنة بها على مراد الله تعالى ولا يقيس عليه شيئا من قول
نفسه تلقا رايه فلا يثبت له سبحانه ما لم يثبت له لنفسه ولا رسول له بل يتوقف على اطلاق الشريعة وهو سوا السبيل وعليه

ورحب السلف الصالح والاباء المجتهدين من خلائدهم من العلماء واولي الحريث والمعاد اى عودهم لعبد الله
 باجرانه وعواضله كما كان الجسماني قال الماتن روح مشر الاجساد واعادة الروح ليست حياة مستأنفة انما هي حقة
 الغشارة المتقدرة بمنزلة التخمينة لكثرة الاكل ولولا ذلك لكانوا غير الاولين ولما اخذوا بما فعلوا انتمى حتى لقوله تعالى
 ثم انكم يوم القيامة تبعثون وقوله تعالى عيسىم الذي يانشأ باول مرة واني منها من الآيات الخلقه والنصوص الاخرى
 والاولد القائمة والحجج الناجزة فالايان بالمشترى باليحيىم الله تعالى لحد فناءهم جميعهم للفرغ من الحساب من خبر وياتي ذلك
 والكاره كقوله اليقين ثم انهم يرجعون وتعالى كما يحيى العقل ارجى الجانين والعصبان والجهنم الشياطين والبهائم والشرار
 والطيور والاعمال الواردة في ذلك قال تعالى وشرناهم فلم نفدنا منهم احدا واذا الوحوش حشرت وهو الذي يبدى الخلق
 ثم يعيده كما بدأنا اول خلق فيه روحه تحتل الاجساد ويعاد فيه الروح لان الذنوب المختار بالمشرك بين البر
 والجسد واما السقوط الذي لم يتم اعضاده فروى عن الامام ابي حنيفة راجع انه اذا انقضى فيه الروح بمشروا فلا وهو الظاهر و
 تكون الايد ان ذلك الايد ان التي كانت شرعا وعرفا لان الاجزاء الاصلية من المبدن باقية وبها يخرج
 الحاصل في اول الفطرة وهو وقت تعلق الارواح بالاشباح على ان المشرك لا يكون الا جميع الاجزاء من اول العمل اخره
 تحتية المعنى العاقل كما ورد انه سبحانه ليس له الفطرة والشعر واشال ذلك ثم بقي ما اراده ويحيى
 ما اراده على ما علمت بالشيئية في الكمية والكيفية والميئة وان طالت او قصرت كما ورد ان ضمن الكائن
 يكون مثل احد اتم جيل بالمدنية وفيه قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله واصحابه وسلم جيل يقبنا ونحببه او كانت
 الطم من هناك ورد في حصة اهل الجنة انهم يرمون وذات اى سرنا كما ان الصبي هو الذي
 يشرب ويشيب وان تبدلت الاجزاء فيه الف مرة كما يقال لمن رأى حال من الصبا في الشيخوخة
 ان عينه وان بدلت الصور والميئات بل كثير من الاعضاء والآلات ولا يقال لمن جنى بالشباب فموجب في الشيب
 انه وقوة لغيره في فكبر فسر الكافر بمنزلة ورم اعضائه والمجاذاة وعقد الماتن راجع بااستقلال شتملا على حكمه ومرو
 والحساب على النطق بالنفس من الكتاب والسنة وانما السورة مكتبة اخبر بها الصادق والناس فيه بتفاوت
 الى مناقش في الحساب والى صامح فبالى من ينزل الجنة لغير حساب وبهم المقرون فيسأل الله تعالى من شاء من الانبياء
 عن تبليغ الرسالة ومن شاء من الكفار عن تكذيب الرسالين ويسأل البتة عن كل سنة ويسأل المسلمين عن الاعمال والى
 ويحسبهم على كل منهم اوق من الشعر واحد من السيفر وما سلم نزل عليه اقدام الكافرين بحكم الله سبحانه فتهوى بهم
 الى النار وتثبت عليه اقدام المؤمنين ليعتدل الله فيسألون الى دار القرار حتى لقوله تعالى وان تمكم الارباب كما كان على ربك
 حتما مقضيا قال النووي روح المراد في الآية المراد على الصراط انتهى وبه المروي عن ابن عباس راجع وجوه لغرضين وقال
 فاهم وبهم الى صراط الحيم وقصدهم انهم مسئولون وهذا ممكن بحسب التصديق فيه فان الفاعل على ان يطير الطير في الهواء فاولئك
 ان يسير الانسان على الصراط وانكروا كثر العقول لانه لا يمكن غيره وان امكن فهو غريب المؤمنين والواجب ان يرد في
 بشر الصراط من ظمري جهنم وبه المؤمنون عليه فاولئك كالبوق ثم كالمريخ ثم كالمطير واشد الرجال حتى يحل في الصراط

بقال ان شان ربنا العظيم وان وراي ارضه اميرة محسنة عام في محسنة من تلج بحلم بعضها بعضا ولولا هي لا تفرقت
 من سجنهم وروى البخاري بن اسامة في سننه عن عبد الله بن مسعود قال الجنة في السماء والنار في الارض وقيل محسنا
 في السماء والاخر كلام السيوطي في حال ان يكون الجنة في السماء والجنة في جهنم بها من وجه وليس للجنة مكان النار بل
 مبرج يستدل به لذلك قال الماتن ربح بل حيث شاء الله تعالى اذ لا احاطة لنا بخلق الله وعوالمه
 فاستدل في احكام حرمته وانه استل الله الجنة في الفردوس واحوز بين النار ولا يخلد المسلم من يخرج
 الموجدون من النار الى الجنة حتى لا يبقى في جهنم موجد بفضل الله تعالى فلا يخلد في النار موجد قال الماتن ربح
 واما خلقه صاحب الكيس في العذاب فليس صحيح وليس من حكمة الله ان يغفل بعاصب الكيس ويقتل بالكلية رسوا
 واستدل صاحب الكيس في قال الماتن ربح في باب مفسد الاتمام من كتاب جده استدل بالاعتناء بالكيس والصغير
 لظلمة ان باعتبارين احدهما بحسب حكمة البر والافهم وثانيهما بحسب الشرايع والناس في الجنة بعضهم دون بعض والكيس
 بحسب حكمة البر والافهم في ذنب توجب العذاب في القبر وفي الجنة سجايا تقربها والافهم في الصالحات الصالحة افسا واقربا
 ويكون من الفطوة على الطريقة التي الف جده والصغيرة ما كان منظره لبعض ذلك او مفضيا اليه في ما اكثر او يحجب بعض
 ذلك من وجه ولا يوجب من وجه من شيق في سبيل الله والجهنم في دفع رذيلة الغل وليس في التزل اما بحسب
 الشرايع التي احصتها النفس الشريفة على تحريمها او اوعدها على عليه بالنار او شرع عليه من كل شيء تركه كافر او جاحل بالجنة
 ابانية لعقبة وتخليها لانه في كبره وزيادته يكون شيء صغير بحسب حكمة البر والافهم كبره بحسب الشرايع انتهى وتفصيل ذلك
 في مسك الختام شرح بلوغ المرام واستوفى لك الجنة الشيخ ابن حجر المكي ربح في الزواجر من اقوال الكبار هو كذا
 لنفس جده الموفى في الباب ثلثة لانه لا بد من الاجرة وقد حرم الشيخ محي الدين بن ابراهيم النجاشي في كتابه تنبيه الطالبين
 عن افعال الجاهلين في شرط من الكبار وغيره انما نظر في النار وان مات من غير توبة لقوله تعالى ولا تقربوا دون ذلك
 لمن يشاء وراي من الكبار هو الصغار مع التوبة وبدونها وقوله تعالى ومن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ونفس اليمان على خير
 لا يمكن ان يرضى جزاءه قبل دخول النار ثم يدخل النار لانه باطن الاجماع فتعين ان يخرج من النار ولقوله تعالى والذين آمنوا
 والذين آمنوا من قبلهم ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس نزلا الى غير ذلك من النصوص
 الدالة على كون المؤمنين من اهل الجنة وايضا المحمود في النار من اعظم العقوبات وتدخل جزاء الكافر الذي هو اعظم الجنات
 فلو جوزي بغير الكافر كانت زيادة على قدر الجنات فلا يكون هذا خلافا لما لا يقتضيه الكافر من الاجماع وفي هذه المسئلة
 خلافا للفتنة ولا يجوز بهم بدور والنسب هو وهي التي قال الله تعالى ان تحببوا كباشر ما نهون عنه
 تكفر عنكم عني اكرم يعني بالصالحات والكفار فان الحسنات يذبحهن السيئات والفتنة الكسابة
 اذا لم تكن من اجل جمال جنانها والاحتمال كفر وقد كثرت النصوص الواردة فيه قال الماتن ربح والحق ان الكبار المحسنة
 محسنة في عهده وانما اقرت بها في النار في الكتاب الستة الصخرة وشعره اقر عليه وتسميته كبيرة وجهه خردا عن الدين
 وكول الشئ المحسنة في النار النبي صلى الله عليه وعلى آله واصحابه وسلم على كونه كبيرة او شجرة او شجرة في النفس غير ان افعال

رواه احمد وابو داود والترمذي وابن جرير والحاكم عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان من اصاب
 والطيب عن ابن عمر عن كعب بن الجراح عن جده جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان من اصاب
 الذنوب والموتى وقوله في انفسهم شفاعة الشافعين اذ منسوب انما يقع للمؤمنين وفيما هو ان هذا الشافعا
 ليست تهمته بابل الكبار من زواله فان النسبة الى جميع الامم لا يشك في ان ربي الرحمة وقد ثبت ان له عليه السلام
 انواعا من الشفاعة اللهم ارفعنا شفاعة صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم يوم الحساب وفي النسبة جازها من المنة التي في نوع
 الشفاعة لرفع الدرجة وهو صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم اول شافع واول شفيع كما في الصحيحين وعلى البيهقي
 خير من بين الشفاعة وبين ان يغفل عن ان يفتي فاحترفت الشفاعة لانها اعم والكفر انما هو لا ولكنها لا تفتي
 المتكلمين المتكلمين وحيث وقع في الشفاعة فالمراد منه الشفاعة التي تكون بخير اذن الله
 تعالى ورضاه كما قال الامام اذن للرحمان وقال صوابا وعدا ب القدر اى لا يمكن المكافاة والفاصل بان
 يرد المرح الى الجسد والبقى منه حق للفاصل وعصاة المؤمنين ولكافا لهم جميع قال صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم
 عذاب القبر حق ودر على قبرين فقال انما ليغبان رواه الشيخان قال الامام من ان البتة عين تنكروا في كثير من النكاح
 الاسلامية بانها مخالفة للعقل فكما هو مخالف لحيث رده وما يدلي بقوله في عذاب القبر ان يكون له حسن والعقل
 هو قالوا في احساب والصرار واليزان نحو ان ذكك نطقوا يا ولون تبا ويلات ابعيدته ونتيجة بهم من هذا اولى
 مما وقع في عاتد الكتب من الاتصاف على اثبات عذاب القبر دون تنعيم بناء على ان النصوص الواردة فيه اكثر وعلى ان
 عاتد اهل القبور كفار وعصاة فالغائب بالذكر اجازة وفي الخبر ان القبر روضة من رياض الجنة ورواية من جده ابي
 رواه الترمذي والطبراني وقد انفرد اهل الحديث عن ابي عبد الله في خلق في البيت نوع حيوة في القبر فانه ما علم ويشك في
 ولكن يختلفوا في ان يزل ليدار الروح اليه ام لا والمؤمن الحان مطيعا لا يكون له عذاب القبر ان كان عاصيا لا يكون
 عذاب القبر وضغطة لكن ينقطع عنه يوم لم يحبه ولبسته ثم لا يعود وان مات يوم الحق اول ليلة الجمعة يكون له العذاب ستة
 واحدة وضغطة القبر ثم ينقطع عنه العذاب الى يوم القيامة قال القنوي ولكن ادلة ذلك الاخبار احادا وثابتة انما
 تكون طينة الله الان فقد وطره وجميع يصير متواترا معناه حتى ثابت بالدلائل السمعية منها قوله تعالى ان الله يفرق
 عليها عذر واعوشيا وذك في القبر بل قيل يوم تقوم الساعة او خلو فرعون اشد العذاب وكذا قوله ولقد يقسم الله
 الا في دون العذاب الاكبر اى عذاب القبر دون الآخرة وكذا قوله من عرض عن ذكرى فان له عيشة ضحكا حتى يقية
 نسرت في حديث عذاب الكافر في قبره كذا في الجلالين الى غير ذلك من الاول واشتهر عن رسول الله صلى الله عليه
 وآله واصحابه وسلم عن السلف الصالحين الاستعاذة من عذاب القبر وهو يحسن فحسب التصديق به والابتن من التصديق
 به لقبر اجزاء الميت في بطون السباع ووجه الطيور فان المدرك من الحيوان اجزاء مخصوصة بقدر الله تعالى على
 عادته الا ان كان له ما ذكره الغزالي في قول ابو الطيب وكذا وضغطة القبر حتى للمؤمن الكامل لم يرد لو كان احد
 نجي منها لحي سجد بين حواء الذي اشتهر له عرش الرحمان وهي اقد ارض القبر وضغطة ولا عليه ثم اسد سجدانه ليس في الشافعي

مدانهم اليه وقبل خفلة بالنسبة الى المؤمنين على هياة معانقة الملام الشقيقة اذا قدم عليهم ولدا من السفر الجيد وسوا
المكلمين الذين يقال اما المسكرو والمنكسرو لقبور حيث يظنون انهم يسلكون البعد عن ربهم ومن يثبته ومن يثبته
حق واقع في قبره واستقره قال صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم ان العبد اذا وضع في قبره وتولى عنه اصحابه اياه ملكا
فيعد له فيقول ان كذا كنت تقول في هذا البني محمد صلى الله عليه وآله كذا كذا صلى الله عليه وآله كذا كذا فيقول شهادته عبد الله و
اما الكافر والمنافق فيقول لا ادرى رواله الشيطان وفي رواية للبحر داود و فيقول ان له منى بكى وادنيك وادنا
الرجل الذي لم يثبت فيقول المؤمن بنى الله ودينى الاسلام والرجل البعيد رسول الله وبقول الكافر في القبر
لا ادرى كذا شئ من عموه رسول القبر النبيا والاطفال والشهداء فيخرجهم من كل رجل من ذلك فقال كفى سبابة
السبوت شاة وفي القفاية ان الاسلاف للانبيا وقال السيد ابو شجاع ان الاصبيان سوا الا وكذا للانبيا وعنده
وقال بعضهم صبيان المسلمين مغلولهم قطعا والسؤال الحكمة لم يطلع عليها وتوقفت الملام الا عظم روح في سؤال
اطفال الكفرة ودعواهم كنهته وكلمهم به ذلك فيكونوا من اهل الجنة قال ابو الطيب الصواب عندي هو المتوقف فقد
توقف فيه رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم حيث قال الله علم ما كانوا يعملون وكذا عادة الروح في العبد
في قبره فيقول المؤمن بنى الله ودينى الاسلام ونبي محمد وبقول الكافر فرأه يا ادرى رواله ابو داود واسلم في قبره
وفي السنة طواف القبر ولعن الرافضة وقد وردت الامامية المتطاهرة في البني المتواترة في المعنى في تحقيق
احوال البرج والتعجب استوفاهما الى السيد على روح في ترجع الصدور في احوال الوفا والقبر وفي البعد والساورة
احوال الآخرة وله في ذلك ابيات التثبيت وعليه ترجع السيد العلامة محمد بن اسماعيل الامير ساهج التثبيت فليكن
به ان كنت من بريده الاطلاع على غير طير وكذا ابقاء الروح بعد موت البدن من معتقدا وخفية للنفسي والاعمال في
محل الروح والتمتع بعد الامير ثم نار روح المؤمنين في عليين وارواح الكفار في جهنم وكل روح مجبدة الى اتصال معنوي قال
الشيخ في روح الشهاد في الجنة واما غيرهم فمخارون في الارض على انية القبور تارة في السار وقدر قبل نزول قبورهم كل جنة
وقبل نار المؤمنين كلهم في الجنة وتفصيل ذلك في ترجع البرزخ وفيه وجهه الرسل الى الخلق في سفارة العبد
بين الله وبين خلقه كنهه في روحها علمه فما قصرت عنه عقولهم من مصالح الدنيا والآخرة من ثابت واقع فلاننا بالبر
حيث قالوا الا نافية في الجنة ان في العقل مندرج عنهم قلت العقل لا يمدى الى الافعال النجبية في الآخرة كما لا يمدى الى الا
الغفيرة للتحفة فاجابة اخلق الى الانبياء كما اجتمعهم الى الاطباء ولكن يعرفون صدق الطبيب بالبحر ومصدق النبي بالعبارة
وكيف الله تعالى عباده بالاصح والتهنى على الستة الرسل حق فهم مليون للناس على اجناسهم
اليمن امور الدنيا والدين فكان من فضل الله ورحمة رسله رسل من البشر الى البشر مبشرين بالايان والافان
بالجنة والنواب ومنذرهم بالاهل الكفر والعصيان بالنار والعقاب وذلك بما لا طريق للنفس اليه وان كان فبالطريق
وقية لا تيسر الا واحد بعد واحد قال الماترح ان الله تعالى اراد ببعثة الرسل ان يخرج الناس من الضلمات الى النور
فاجابهم امر ولد لك والحق عليهم نوره ونفث فيهم الرشيد في اسلم العالم وكان ابتداءه فيقوم بمرئيه بالتحقق بالامور

ومقدّمات وجب في حكمته الله تعالى ان يلتزم جميع ذلك في ملاوة بعثهم وان يكون انقراض طاعة الرسل والقيام بهم
 منفسخ الى انقراض سفدات الاصلاح وكل الاثم في العقل او العادة المارة بانه لا يمكن بحج بعضنا بعضا والله لا يرضى عليه خافية
 وليس في ذنوب النجرات فلا يعين شيئا ودون نظائره الا انكم اسباب يعلمها الراسخون في العلم انتهى توهم متبدل
 بامور لا يتبدل في غيرهم على سبيل الاجتماع تبدل على كونهم انبياء من غير اخر في العوائد التي هي محجرات
 النافعة للعوائد وذلك لان لولا التاكيد بالبحر كما يجب قبول قوله ولما بان الصادق في دعوى الرسالة
 عين الكاذب وعند ظهور خرق العادة يحصل الجزم بصدقه بطريق جرى العادة بان الله تعالى يخلق العلم بالصدق عقيب
 ظهور خلق العوائد ومنها سلامة فطرته وكمال اخلاقهم وغير ذلك مما دلت عليه النصوص الشرعية
 والادلة الحديثة والاخبار معصومون والعصمة لاسباب ثلثة ان يخلق الانسان نقيضا عن الشهوات
 الرزائية حتى لا يسا فيما يرجع الى محافظته الحدود الشرعية وان يوحى اليه الحسن وقبح القبح ولما ان يحول الله
 بينه وبين ما يريد من السنوات الرزائية وباقى تفصيل ذلك في المتن من الكفر قبل الوحي وبعده بالاجماع لانه
 اكبر الكبائر وكونه سبحانه لا يغير الا بشرك به ولا يغير نادون ذلك لمن يشاء وكذا اشترطون عن الغد الكبار عند الجمهور
 خلافا للشعيرة وانما الخلاف في ان امتناع دليل السمع والعقل والحقن من الاشاعة على ان كل ذلك من السمع
 والاجماع وزعم سبب الاشاعة الى ان الانبياء معصومون عن الكبائر مطلقا اى عملا وسهوا عن الصفات عملا كما اصرح
 به في شرح الموقف قال القاضي رحمه في ما لا بد منه العصمة خاصة الانبياء والقول بكونها في الاوليا كفر وحي في الله سبحانه
 عبارة ان لا يمكن صدور الضمير والكبتة عملا وخطا وكذا احتلال العقل والغفلة في النوم واليقظة والذيان والوهم
 والابتن ترك في الانبياء لثباته في الوحي والقول بها في غير الانبياء خلاف الاجماع انتهى والا صلا على
 اى على الكبائر وكذا الفوجش والقيام نحو الفصل والرضا وظم العباد وقصد النفس في البلاء وقد كانت من بعض الانبياء
 قبل ظهور مراتب النبوة او بعد شهور من انقضاء رسالته ذلالت وتقصير في تحصيلات وعشرات بالنبوة الى الميم
 من على المقدمات ونسب الحالات كما وقع لآدم عليه الصلوة والسلام من اكل الشجرة على وطلعتان ثم الزلزلة والافاعي
 القرآن ببيان انه ما زل الا من انفسه لقول موسى حين قتل القبطي نذرا من عمل الشيطان واما من انفسه كما كان
 قصته آدم رحمه صلى الله عليه وآله قال الله تعالى اني ارجع الان الانبياء معصومون عن الكبائر خصوصا فيما يتعلق باسمه الشريف
 الاحكام وارشاد الامامة انما فيها الاجماع واما سواها من الاكثرين بعصم الله تعالى عنها بوجه ثلثة احكام
 ان يخلقهم في سلامة فطرتهم وكمال عقولهم فلا يخطئون في المعاصي بل يكونون
 منزهين عنها قال القنوني رحمه اختلقت الناس في كيفية العصمة فقال بعضهم هي محض فضل الله تعالى بحيث
 لا اختار الخلق فيه وذلك لانهم على السبيل الذي لا يخطئون الى العصمة ولا ينفرون عن الطاعة
 بطبع الملائكة واما البصيرتهم عن السيئات وبعدهم الى الطاعات خير من الله تعالى بعد ان اودع في طينهم ما في
 طينهم البشري وانما ان يوحى اليهم ان المعاصي يعاقب عليها وانطاعات يثاب عليها فان يكون

ولم يامر باقائه احد وولى العبد بين قوتيهما ان اسقاط عقوبة الذنب من التائب غير واجب على الله تعالى بل ان ذلك
فعل الله منه لئلا فالعقوبة واما وقوع قبولها شرعا فاني حذرة النفس من تاب عن كبيرة وصحت توبته مع الامر على كبر
اخرى ولا يعاقب بها من تاب عن الكبائر لا يستغنى عن توبة الصغائر ويجوز ان يعاقب بها من تاب عن الصغائر ولا يحكم
قال الفكراني في منسك ثم ان تاب توبة صغيرة مقبولة غير مدونة قطعا من غير ترك شي من الكبائر بل العبد بالنفس الغفلة
وهو الذي يقبل التوبة عن عياده ولا يجوز لاحد ان يقول ان قبول التوبة الصالحة في مشيئة الله تعالى فان ذلك حمل
مضرب يخاف على قائمه الكفر لانه وعد قبول التوبة قطعا من غير ترك واذا شكك التائب في قبول توبته اذا كانت صغيرة
فانه يتأكد التوبة والاعتقاد به يكون مذموبا بنسب عظيم من الاول فلو بدد من ذلك ومن جميع الممالك انتهى ولو صح
ذلك باذنه والقرال روح من ان التوبة اذا اجتمعت شروطها فني قبولها كما انتهى وقال القاضي في المال بانه من
بالاخلاص اخير فاجابه حسب الوعد الالهي التوبة وذلك لانه الكلام ان من اراد ان يكون مسلما عند جميع طوائف الاسلام
فعليه ان يتوب من جميع الآثام صغيرها وكبيرها فيقربا وطهيرا وسوا ذلك بالاعمال الظاهرة او بالاخلاق الباطنة ثم عليه
ان يحفظ نفسه في الاقوال والافعال والاحوال كلها من الوقوع في الارتداد لغو بامنه فانه بطل الاعمال مرجح بسورته
الرجال محض ان يحال المال وان تدر الله عليه بعد عنه ما يوجب العودة والمجدد في توبتها عازا على عدم الارادة لشر
اليها السعادة وهذا آخر ما اردت ايراده في خاتمة هذه التعليقة مع عدم الفرصة وقت السليقة تأجبا اليه
سبحانه وتعالى من جميع الذنوب كبارها وصغارها واعلمت والم اعلم وما علمت والم اعلم بصالح الختان
مقرر باللسان فانه يتوب على من تاب كما وعدني الكتاب وانني لغفار لمن تاب وآسن كل
صالحا ثم اهتدى والسلام على من اتبع الهدى وخالف طريق الهوى وقربى الروى

شعر

| | |
|------------------------------|----------------------------------|
| تبلى يدي بعد ما خطت ناما لها | كانه لم يكن طوعا بالقلم |
| يا نفس وبجاء فوحى حسرتا واسى | على زمانك اذ وجدنا عدم |
| واستدركنا فاطم الزلات وغتمنى | شرح التوبة فالواقات تغتمنى |
| وقد عى صالحا تتركوا عواقبه | بوم الحسائب اذا ما المليل لا فجع |

واخذ دعوانا ان الحمد لله رب العالمين صلى الله على خير خلقه محمد طه لطفه محمد وآله وصحبه
اجمعين

اجماع الكثر ابل السنة لوقوع الاختلاف بين علي وعثمان عند البعض وان كان الجمهور على الترتيب المذكور واهل
بيعة الرضويان روى ابو داود والترمذي وصححه صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم قال لا يخل النار احد من بايع
تحت الشجرة والحاصل ان السابقين الاثرين بين الانصار والمهاجرين افضل من غيرهم لقوله تعالى لا يستوي منكم
من اتفق قبل الفتح وقاتل اولئك اعظم درجة من الذين اتفقوا من بعدهم وقالوا او كلا وعد الله الحسنى انما انفسهم اولاد
الصحابه فقال بعضهم نعم بفضل الله الصحابه اهل العلم والتقوى والاصح ان يفضل انما سئم على ترتيب فضل انما سئم
اولاد فاطمة عليهم السلام فانهم مفضلون على ولاد ابى بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم لقرى بهم من رسول الله صلى الله
عليه وآله واصحابه وسلم ثم العترة الطاهرة والذرية الطيبة الذين باؤوا حبيب الله منهم الحسن وطهرهم تطهيرا كذا في الكفاية
وشرح الفقه الاكبر لعل القارى يرجح وهو الصواب انتهى به اقول انما سئم وابو بكر اما من حق بعد ذلك
صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم لان الصحابه قد اجتمعوا على خلافة يوم توفى رسول الله صلى الله عليه
وآله واصحابه وسلم وباليه على كرم الله وجهه على رؤوس الاشهاد وبعد توقف كان منه من كان من الخلافة فحاشا لفضلي عليه
الصحابه ثم عمر رضي الله عنه فانهم حق ليعلموا في بكر رضى الله عنه لوقوع الاختلاف في خلافة فكن قد سئم في
الانتم قوى لم تختلف في سني ويدل عليه كتاب الصديق رضي الله عنه على ما ذكره في شرحه المواقف ثم ما بعد ابو بكر
بن ابي طالب فتم في آخر عمره من الدنيا واول حمله بالعقبى حاله سير فيها الزمان لم يبين فيها الكفاية في استخفاف حاكمكم
عمر بن الخطاب فان حسن السيرة في ذلك غلظي به وبني اردت وان يكون الاخر في منسج على الذين ظلموا في فضل علي بن
والسكينة مستوفاة في كتاب الماتن مرجع المسمى بالانزاله الخفاف من خلافة الخلفاء وروى كتاب لم يوف شمل في نه البلب
اشهر عثمان رضي الله عنه امام حتى بعد عشرين خطابه رضي الله عنه وكان عمر قاتله كما اخلافه مشهور في سنة
عثمان وعلي بن ابي طالب بن عبوت وظلمه والزيير وسد بن ابي وقاص بجني انهم يشاورون فيما بينهم ويدينون من هو
احق بها منهم بحسب رأيهم وانما فعل في ذلك لان النبي صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم مات وروى عن علي بن ابي طالب قال قال النبي
رج وانما اجتمعوا على عثمان لوجود شراط الامامة شعر على المرتضى عليه السلام من وج فاطمة الزهراء و ابن عم التميمي وهو
في الدر باب مدينة العلم والعالم في الدر رتبة العلياء والكاشف لخصائص المسائل التي رجع كما والصحابه الكبار في التفتيش
ولما اشهر عثمان ومضت ثلثة ايام من قبله اجتمع المهاجرون والانصار وسأوا عليا وانشروه باسدي حفظ الله
وصيانته واربحة النبي صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم قبله بعد شدة وبعد ان رايه صلى الله عليه وسلم وعلمه اعلم من النبي من
الصحابه افضلهم ولاهم بقبائعه وليس من شرط نبوت الخلافة جماع الامة على ذلك قال القاسمي وعلي نه الترتيب
وجوزنا السلف الصالحين والائمة المجتهدين والظاهر انهم لم يزل على ذلك لما حكموا بذلك شعر نصبت
اختلافه النبوية على صاحبها الصلوة والسلام ووجد هاملا عضوا لقوله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم خلا
بعدي ثلثون سنة ثم يصير بعد ذلك عضوا فخلافة الصديق رضي الله عنه منها سنتان وثلاثة اشهر وخطاه عمر
عشرين سنة ونصف وخطاه عثمان اثنا عشر سنة وخطاه علي اربع سنين وتسعة اشهر وخطاه ابنه الحسن عشرين سنة

لا ياقض بهم في اعتقادهم ولا لهم وللغير فهم عن الحق صارت انتهى وتكلف المستقناع عن ذلك الصحابة الكرام
وان صدر من بعضهم ما هو في حدوده شرفا فاما ما كان عن اجتماعهم واكثرهم على وجه فساد من اصرارهم وعنادهم كان يؤول
عنه الى خير مما دبروا على حسن الظن بهم لقوله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم خير القرون فرفني ولقوله اذا ذكرتم اصحابي
فاذكروا لقوله لا تسبوا اصحابي فلو ان احداكم افق مثل احد زيبا لم يخطئ مدحهم ولا نصيبه ولقوله لا تسبوا اصحابي
الا تتخذوهم غرضا بلهم بعدى فمن اجهلهم فجهلهم ومن انكسهم فبعضي انفسهم ومن اذنبهم ففقدوا ذنبي ومن اذاني ففقد
اذي الله ومن اذى الله فاذى نفسه ومنك ان ياخذوه رواه اهل السنن وهذا اقليل من كثير السنة واما الكتاب فآياته فيهم كثر
من ان تحصى وليست بشا فية على من اس القرآن وقد قال تعالى رضى الله عنهم ورضوا عنه وقال ليغضبهم الكفار
ومن هنا يخاف الكفر على اهل الغيبة بهم وهذا اعتقاد قاطع في الدين لقوله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم
بالذين من بعدي الى بكر وعمر وآله الترضى وقوله عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهتدين وقوله اصحابي اجمعين
ياهم لقوله تيمموا بجماعتهم رواه الدارمي وابن عسرى وغيرهما وكفى بشا ونا على من في كتاب الله العزيز حجة ومن اصر
من الاعتقاد وبأى حديث بعده يؤمنون وسبهم محرما لقوله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم لا تسبوا اصحابي واما الشفا
قال النووي سب الصحابة حرام من اكبر الذوا حشن وذهبنا وذهب الجمهور الى غير ذلك وقال بعض المالكية يقتل
القاضي حتى يبيض سب احد منهم من الكتاب وقد صرح بعض علماءنا بان يقتل من سب خيرا من سب صحابي او شكوا في السلي في ايام
وعلى القارى واخرون ان سبهم ليس بكفر وفالح المتأخرون فقالوا كفر لاوله قاطعة ووجه ناطقة ثبتت في لك
عندهم والاصواب عن ايمان النظر في نزل الباب قال التقطت اني سب الصحابة والطن فيهم ان كان مخالفا لادلة
القطعية فكفر كقذف عائشة رضى الله عنها والافق وقسوق وتقطيعه وهو واجب على الامة المرحومة بايجاب
تعالى ورسوله المستفاد من الكتاب السنة وقد ورد من فضلكم فيها ما يطول ذكره ولا تكفر احدا من اهل
القبلة المراد بهم الذين اتفقوا على ايمون من ضروريات الدين كورث العالم وحشر الاجساد وعلم الله بالقطيعة
والاشبه ذلك من المسائل السماوية من واطب حلول عمره على الطاعات والعبادات مع اعتقاده قدم العالم او
نفى احبته ونفى علمه سبحانه بالخرجات لا يكون من اهل القبلة والمراد بعدم تكفير احد منهم عند اهل السنة انه لا يكفر والموجب
شي من امارات الكفر وعلاماته لم يصد عنه شيء من وجوبه قال الاستاذ الجاسق كفر من كفرنا من الاثلا وعدم التكفير
التكفيرين والتكفير بهما بالاعتقاد والاعتقاد العلم المختار الكبر كماله تبارك وتعالى غير الله تعالى
كعبته للاعتقاد بهما سائر المؤمنين من الامام والكتاب المعاد كالفلاسفة والطوائف المشركه بنا على الشناخ عادة المحدثين
مع انه لا يسل لهم على غير ما يقصده لان مرادنا ان الله تعالى يحجب الاجزاء الالهية للانسان ولا يصد رجا له هو انتهى
اعادة المحدثين لعينه او ليسهم قال التقطت اني سب الصحابة والطن فيهم ان كان مخالفا لادلة
الدين ومبادئ الشريعة المبين واما ما عدا ذلك فالعالم بها يتبع الكافر كذا في الوقت ولا هو للجرم والنوع في الشرا
لقوله تعالى لا تتخذوا اذنكم لغير الله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اجمعين لان الله تعالى

فمنها مسئلة صفات الباري تعالى شانه

في شرح الاستقواء

فذهب المعتزلة والفلاسفة لصعوبة هذا المقام الى نفي الصفات والكراميه الى نفي قدرها والاشارة الى نفي
 عينيتها وغيرهما فقالوا ان سبحانه صفات ازلية قائمة بذاته وهي لا يجوز بسبب المفهوم الذهني ولا غيره بحسب الوجود
 الخارجى فان مفهوم الصفات غير مفهوم الذات الا انها لا تتغير بما باعتبار ظهورها في الكائنات قال الحلي القارى
 رح ان الصحابة رضي الله عنهم والتابعين وغيرهم من الجاهلرين قد اجمعوا على ان كل صفة من صفات الله تعالى
 لا هو ولا غيره وكذا ذكره شارح انتهى قال ابو الطيب لم اتفق على هذا الاجماع وقال الحاج الموفق محمد فاخر الحديث
 رح الكلام في عينية الذات مع الصفات وزيادتها عليها لا يوجد له راحة في الكتاب والسنة غير انه سبحانه موجود
 بصفات الكمال فالذى ينفي الصفات له خوف عظيم والذي يقول بعينيتها والذي يقول بانها لا عين ولا غير
 والذي يعبر بزيادتها على الذات فقد خاضوا في المكيل فوايه ولم ياذن بالسد وادخلوا في العقائد ما لم يكن من قبلها
 عفا الله عنها عنهم انتهى ورواها من رح وقال ان السكينة الصفات بهذه الصفات وبل هي زائدة على ذاته
 او عين ذاته واحتقيقة السمع والبصر والكلام وغيره فان المفهوم من هذه الالفاظ غير الاقرب بحسب القدر من
 في هذا المقام ان النسخ على الله عليه وآله واصحابه وسلم لم يكلم فيه شي بل حجبته عن التكلم فيه والجملة عنه فليس لهذا
 ليقوم على ما جره عنه انتهى كلامه ورواها بالصواب الذي لا يخالفه الفساد ورواها قول واليه اذ حسب وقد وافق الاشاعرة
 في ذلك الكلامية المنسوبة الى عبد الله بن كلاب فانه كان يقول لا اقول بصفاته هي هو ولا هي غير وكذا في غنية الطائفة
 وسميها السمة المعينة قاله بحسبته ان الله تعالى بذاته في كل مكان ووجوب آيات المعينة وما اشبهها وآيات
 الاستقواء والتفوق واحاديتها حجة عليهم وكذا الرسل واتباعهم اثبتوا ان خارج العالم فوق سمواته على عرشه بائن من
 خلقه وقال اجم الغفير بل خلق لا يحصون معناها سمعية العلم والقدرة والاحاطة وحجته النصر والتأييد والمعونة قال
 الحافظ الذهبي في قوله تعالى وهو حكيم هو كما اذا كتبت الى رجل اني معك وانت غائب عنه قال ابن عباس
 رضي الله عنه نزلت هذه الآية في ربيعة وحبيب ابني عمر وصفوا ان بن امية كان يوافي ما يتخرون فقال اصلع اعلم الله
 ما نقول فقال الثاني اعلم البعض دون البعض وقال الثالث ان كان يعلم البعض فليعلم الكل فالمراد من قوله معهم
 كونه عالما بكل ما هم ومنهم ومنهم وعلما منهم انتهى وقال اللام ابو جعفر عبد الله بن مسلم ابن قتيبة في مختلف الحديث
 نقول في قول الله تعالى يا ايكون من نوحى ثلثة الامور العلم بعلم ما هم عليه كما اذا وجهت رجلا الى بلد فقلت له ان
 فاني مكسب برهانه لا يخفى على تقصيرك ولا يسوغ لاحد ان يقول انه سبحانه بكل مكان على الكل فليس مع قول الرحمان على العرش
 استوى ومع قوله يا ايضاً العلم الطيب فكيف يصدر الشئ وهو موه وكيف تعجز الملكة والروح اليه وهو له انتهى وقال
 الحافظ الأبري فان قيل لمعنى قول يا ايكون من نوحى ثلثة الامور العلم قيل علمه والله على عرشه وعلمه محيط بهم والآية
 اظهره آخره على انه العلم وهو على عرشه هذا قول السلفين انتهى واما كلام المفسرين من تقلد المجتهدين فلا حاجة الى نقله
 فانهم جميعاً ذهبوا الى مثل ذلك قال بعض اهل العلم معنيته فوعان عاتمة وخامسة وقد شغل القرآن على النوعين ليس

ذلك على طريق الاشتراك الملقط بل حقيقتهما الصفة الملازمة وقد أخبرنا مع خاتمة مع كونه مستويا على العرش فوق
 بين الامرين في الآخرة وكلها هاجت ولا تناقض بين علوه وبين معيته وانما يظهر للعارض في بادي النظر في النظر
 القاصرين دون المحصلين ومتمهما مسئلة القرب قال الحاصل في سيف السندنا تختلف فيها السلف الخلف
 على قولهم فينا لست طائفة نحن اقرب اليه بالعلم والقدرة والاحاطة وعلى هذا فيكون المراد قربه سبحانه بنفسه وهو فوق
 قدرته وشيئة فيه واحاطة علمه في القول الثاني ان المراد قربه بالملكوت منه وخصاته ذلك كما الى نفسه بصيغته
 على عادة العلماء في خصاصة افعال عبيد بل اليها ما يوافقهم وصحاحهم فيهم فيقول الملك نحن قتلناهم وهم منناهم
 قال تعالى فاذا قرأنا ذلك نسمع قرآنه وحير من هو الذي كان يقرؤه على رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم
 قال لم نفهمه ولكن الله متكلم فاضافت قتل المشركين يوم بدر اليه ولما كلفهم هم الذين باشره اذ هو يامرهم وبدا
 القول اصح من الاول بوجوه الى قوله الذي عندي ان المرتبة لما كانت من صفات الله تعالى وخصاته فانه
 بذاته فاذا كانت مرتبة المحسنين بموجب حارة قربه منهم قطعاً فانه قربه من المحسنين بذاته ومرتبة قربه ليس له لغيره
 مع ذلك فوق سمواته على سرته كما انه سبحانه يقرب من عباده في آخر الليل ويروح على عرشه ويدخل من اهل عرفة
 سميت عرفة وهو على سرته فان علوه سبحانه على سمواته من علوه من ذاته فذلك يكون قطب السما واليا ولا يكون فوقه شيء البتة
 كما قال اهل الملوك به واثبت الظاهر فليس فوقك شيء وهو سبحانه قربه في علوه وخال في قربه كما في قوله تعالى
 الصريح عن ابي موسى الاشعري رضي الله تعالى عنه قال كنا في سفر مع النبي صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم فارتفعت
 اصواتنا بالتكبير فقال ايها الناس ارجعوا على انفسكم فانكم لا تدعون اسم ولا غائباً ان الذي تدعونه جميع قربه قربه
 الى احدكم من عنق واحلته فاخبر صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم وهو اعلم خلق به انه اقرب الى احدكم من عنق واحلته
 واخبرنا فوق سمواته على عرشه مطلع على خلقه يرى اعمالهم ويعلم ما في بواطنهم وهذا حق لا يناقض احد من الاخر انتهى كلامه
 والى هذا يورد كلام اللام ابي حنيفة راجع في الفتحة الاكبر وليس قربه الله ولا بعد من طريق طول المسافة وقصر الزمان
 بمعنى ذلك لانه والاولى ولكن المطيع قربه منه بلكيفت والعاصي لبعيدته بلكيفت والقريب والبعد لا قبله يقع على الكتاب
 ولكل حواره في الجنة والوقوف بين يديه بلكيفت ومتمهما ان محمد الطيحا ثابت بالكتاب السنة وهو قوله تعالى
 اذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريةهم الآية والسنة هي الرواية في العياض وغير ذلك لا للقرآن حيث نقل الله
 والهيئته على النبي المحياني فمن آمن بعد ذلك وعدق فقد ثبت عليه ودام ومن كفر فقد بطل وغيره من
 ان الله تعالى يلهي من بينار ما لا منه ويهدي من يشاء فله الامنة واصله لا لغيره وقد نصيب الله تعالى الى النبي
 صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم مجازاً بطريق التسيب كما في قوله تعالى ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقرب ولا يهدي
 الا الضلال الى الشيطان مجازاً وكذلك الى الامانة كقوله لا غويزهم وقوله لئن لم يكن من الناس من يقول ان الله لا يهدي
 الا الضلال لكانوا في الضلالة اذ كان حكم الخيرة في قوله وجعله صابراً واني الشرح به قصد بين النبي صلى الله عليه وآله
 واصحابه وسلم مجازاً بين من الله تعالى في تبيين علم القرآن مجازاً من عنده تعالى لاجل اننا نأبى ان في الخروج من بين

ولا يخطو درجة عن الايمان التخصيص الاقرار باللسان وذهب به المحققين الى انه هو التصديق بالقلب وانما الاقرار
 شرط لاجراء الاحكام في الدنيا لما ان التصديق القلب ادراطن لا بد من علامته فمن صدق قلبه ولم يقرب لسانه فهو كمن
 عند الله وان لم يكن موافقا في احكام الدنيا ومن اقر بلسانه ولم يصدق قلبه كالمناقض فبالعكس وهو اختيار الشيخ
 قال المتفكراني والنصوص متعاضدة لذلك قال الله تعالى او لم يكسب في قلبه اليقين كما قال تعالى وقليه
 سطحت من الجحيم وقال ولما يخلص اليك في قلوبكم وقال صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم اللهم شئت جلبي على دينك قال
 لاساتة حينئذ من قال لا اله الا الله بالاشقة قلبه انتهى وكلفه القاضي روح في بالابد منه الايمان عبارة لتصديق
 الجنان مع الاضياء والتصديق اللسان لكن تصديق اللسان ليسقط عند الضرورة انتهى ومنها ان الايمان
 والاسلام واحد لان الاسلام هو الخضوع والاضياء بمعنى قبول الاحكام الشرعية وذلك حقيقة التصديق وتوحيده
 قوله تعالى فاخرجنا من كان فيها من المؤمنين فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين وفي طريق الباقية فرق بينهما لكن
 لا يصلح في الشرع ان يحكم على احدا به مؤمن وليس مسلم او مسلم وليس كحجج لانه لا يكون اسلامه بالايان ولا ايمان
 بل بالاسلام والغنى بوجودهما سوى ذلك والدين اسم واقع على الايمان والاسلام والشرائع كلها والناس متوحدون
 في الايمان والتوحيد متفاضلون في الاعمال ومنها ان الايمان باق مع الذم والخلف والاعا والموته وانما
 من نها تضاد التصديق والمعرفة حقيقة لان الشرع حكمه بقاء حكمها الى ان يقتصر صاحبها الى الربا لها ما كتساب
 امر حكم الشرع بمنافاته لما في نفسه ذلك الحكم فلما لا لا تعرف ومنها انه اختلف في ان الايمان مخلوق او غير مخلوق فذهب
 الى الاول اهل سمرقند والى الثاني اهل بخارا مع اتفاقهم على ان افعال العباد كلها مخلوقة وذكر عن احمد بن حنبل وجماحة
 من اهل الحديث ان الايمان غير مخلوق قال صاحب السائرة وقال المي المشعري قلت ولم اقف على الكلام عليه
 بالصحة والسابعين ومنها ان الايمان يزيد ونقص ام لا قالت الخفيفة لا ووجهه الايات الدالة على زيادة الايمان على نعم
 كانوا آمنوا في الجنة ثم اتى فرض بلور فرض فكانوا يؤمنون بكل فرض فاحسن هذا التاويل روى عن ابن عباس رضي الله عنهما وقال الخفيفة
 يزيد ونقص اقبائل للآيات على ما هو على من تراويل جلاله في سياق الآيات وسبقنا ولا يصح ان تراويل الاعيان لا يصدق على
 الظاهر والقرن على التحقيق لفظي لذلك قال ابن الهمام ان الخفيفة لا ينعون الزيادة والنقصان باعتبار جهات هي غير غرض
 التصديق بل بتفاوته في درجات المؤمنين من الخفيفة من اقصى السبب في التصديق انتهى وقال في المحجج الباس ان الايمان
 آحادها الايمان الذي يرب عليه احكام الدنيا من مصداق الايمان والاسلام في تصديقها في الاضياء وهو قوله صلى الله عليه وآله وجماحة مسلم
 ان الايمان في رتبته الايمان الذي يرب عليه احكام الآخرة من النجاة والفوز بالدرجات وهو متناول لكل اعتقاد حق وكل فني بغيره فاضد
 وهو يزيد ونقص في كل شيء منها الايمان كما يكون تغييره بالبدل على حجة رتبة وهو قوله صلى الله عليه وآله وجماحة مسلم
 ان الايمان له والدين ليس له عند الله قوله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم اللهم شئت جلبي على دينك قال
 الله تعالى وتعالى عن الايمان الاورق قال الله تعالى انما يشهد فاذا قطع اعضائها جردا اورقها خرف ترا قبل شجرة فاقبل في طيعة الله
 بطل الايمان وهو قوله تعالى انما المؤمنون الذين انذروا الله واثبتوا على ما هم عليه لا يغيرهم الايمان الاورق قال الله تعالى

مختصا للامان ولا يقول انشا الله تعالى وفيه نزاع مشهور بين المنفعية والاشاعية وانتم كل طائفة منهما لها مذهبها
 واحتمل ان النزاع لفظي وقد ذهب الى الجواز كثير من السلف حتى الصحابة والسلفين قال ابن السام الاطلافي في انه
 لا يقال انشا الله تعالى للشك في ثبوت الالهان في الجمال والامكان والايان من غير ابل الاستشهاد فيه اشارة لقوله تعالى
 لا تقولن من دونهن شيئا مما يسمعون فيمن يسمع الله لا يسمع الا ما يشاء الله تعالى قال علي بن ابي طالب
 الحاصل في الاستشهاد اذا اراد للشك في اصل ايمان منعه من الاستشهاد وفيه الاطلافي في قوله تعالى لا تقولن من دونهن شيئا
 او من يسمع الله لا يسمع الا ما يشاء الله تعالى قال علي بن ابي طالب الحاصل في الاستشهاد اذا اراد للشك في اصل ايمان منعه من الاستشهاد وفيه الاطلافي في قوله تعالى لا تقولن من دونهن شيئا
 مولها فانما يشاء الله تعالى قال علي بن ابي طالب الحاصل في الاستشهاد اذا اراد للشك في اصل ايمان منعه من الاستشهاد وفيه الاطلافي في قوله تعالى لا تقولن من دونهن شيئا
 لقوله تعالى لا تقولن من دونهن شيئا مما يسمعون فيمن يسمع الله لا يسمع الا ما يشاء الله تعالى قال علي بن ابي طالب الحاصل في الاستشهاد اذا اراد للشك في اصل ايمان منعه من الاستشهاد وفيه الاطلافي في قوله تعالى لا تقولن من دونهن شيئا
 لما اعتبرت الجبر ان لا فعل للعبد قال القاضي في ما لا يدونه افعال العباد الاختيارية كلها مخلوقة الله تعالى
 جعل الاسباب والوسائط على ما يشاء الله تعالى في ما لا يدونه افعال العباد الاختيارية كلها مخلوقة الله تعالى
 ان غيره المحرك ليست ملائمة حال هذا الجواز والامان في قوله تعالى لا تقولن من دونهن شيئا مما يسمعون فيمن يسمع الله لا يسمع الا ما يشاء الله تعالى
 يعلمون ان الممكن لا يتقدم على الجواز يمكن آخر ولو فعل من المانع او عرضا من العرض فغيره لا يتقدم على الممكن في
 الافعال الاختيارية وحركة الجواز وتحقيق الالامان - وما يجب ان الله تعالى في افعال العباد موصوفة بالقدرة والامانة
 وجرت عادة الله بان العبد اذا قصد فعله انطق الله بك الفعل او جوده وعلى هذه القدرة والقدره يقال
 ان العبد كما سبب ويترتب عليه الجود والدم والشواب والعقاب كما لا يفرق بين حركة الجواز وحركة الانسان كسر
 وقلاص الشريعة وفلاص بداهة العقل للاعتقاد ويكون غير الله تعالى في الاشياء وكفره ولهذا قال صلى الله
 عليه وآله واصحابه وسلم القدرة مجوس هذه الالهة انتمي وقال الشيخ محمد باقر المحدث واما لو اسمن الى الفعل من الحق
 وكسب من العبد فليس بمقول عند اهل العقل ولا يحكم الكتاب والمنه انتمي ثم الحسن من افعاله برضا الله
 في العبد منها ليس برضا الله والاستطاعة مع الفعل خلافا للمعزلة والتكليف ليعتبه عليها وقال في الحق الباطنية انما
 العباد اختياريه لكن الاختيار لهم في ذلك الاختيار انما مشاكته بل يراد ان يرمي جبر افلاوات كان قادرا على
 خلق في الجبر اختيارية ايضا ولا يريد ان الافعال اذا كانت مخلوقة لله تعالى وكذلك الاختيارية فغيره الجبر
 لان معنى الجبر ان يوجب الى ترتيب بعض افعال الله تعالى على البعض بمعنى ان الله تعالى خلقه بعبادته في العبد فاختصر
 ذلك في حكمته ان يخلق فيه حاله ان يرمي من الله تعالى كما انه يخلق في النار حرارة فيقتضي ذلك ان يكون موصوفه
 بالمواد وانما يشترط وجود الاختيار وكسب العبد في الجبر بالعرض بالبلذات وذلك لان النفس المتأففة لا يشل
 لون الاعمال التي لا تستند اليها بل الى غير ذلك من جهة الكسب والاعمال التي لا تستند الى اختياره وقصد باليس
 في حكمته الله ان يجازي العبد بما قبل نفسه الناطقة لونه فاذا كان الامر على ذلك كسب الله فيه الاختيارية لا يملكه الله تعالى
 اذا كان من قبله لولا الفعل ونه كسب الغير المستقل انما كان صحيحا لانه ليس هو العبد بخلاف حاله المشاهدة في غيره

الاول من الجواز

وهذا التحقيق شرعي مشهور من كلام الصحابة والتابعين فاحفظوا انتهى ومنها ان الكيفية لا يخرج المومن من الايمان
لبقاء التصديق الذي هو الايمان خلافا للمعتزلة ولا يخل في الكفر خلافا للخوارج ومنها ان الكفار معذبون
في النار ابدًا وعصاة المؤمنين ان دخلوا في النار خرجوا منها بالعجلة او الساقى البتة ويدخلون الجنة ثم يجلدون فيها
ومنها ان لا يثبت العصمة لغير الانبياء والملائكة من الصحابة واطل البيت والاولياء ومنها ان جعل السابعة
مقصورة على الانبياء ويومن بها اخبر النبي صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم لم يزل يقاتله ويتنعم عما منى عنه ويرد
قول كل واحد وفعله المخالفين يقول رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم وفعله راس الشقرة قاله القاضي
في ماله بدنه ومنها ان احرام رزق وكل يستوفي رزقه مما لا كان احراما للحصول التقديري بما جميعا غير الصبي
يستحق الذم والعقاب على اكل الحرام خلافا للمعتزلة فان الحرام عن عدم ليس برزق ولا يتصور ان لا ياكل الانسان
رزقه او ياكل غيره رزقه ومنها ان المقتول يبيت باجله المقتول رزقه لقوله تعالى وما كان النفس ان تحت
الاباء ان اسدكتا باس وجلا وقولا اذا جازا جامل لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون خلافا للمعتزلة ان الله تعالى
قد قطع عليه الاجل ومنها ان الموت قادم باليأس مخلوق الله تعالى لقوله خلق الموت والحياة وهو والاهل
صاحبه قال في الحجة البالغة قد تحقق عندنا بالوجدان الصحيح ان الموت الفكاك النسيئة عن البدن فقد استعملوا الله
لتوليده لا الفكاك المروج القديس عن النسيئة واذا تحملت النسيئة في الاضرار النسيئة تجب في حكمه الله تعالى ان
يتمنى الشيء من النسيئة بقدر ما يصح ارتباط الروح الآتي بها انتهى ومنها ان المسح على الخفين في الحضر والسفر لم يقيم
ليروا للمسافرة ثلثة ايام وليا لهما ثابت بالسنة التي كانت تكون متواترة قال الحسن البصري ادركت معين
لفراس الصحابة نزلوا المسح عليهم فمن انكره نجش شيئا فيها الكفر فالت قواستوفيت ادلتها في شرح الدرر البهية
فليس خرج اليه ومنها ان صلوة التراويح في شهر رمضان سنة باصلها لما ثبت انه صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم
صلاها في لياليها ثم تركها شفقة على الامانة لا تخيب على العامة او تحسيرنا واجتهدت لغير العود في الروايات
الصحيحة المرفوعة ولكن يعلم من حديث كان رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم يجتهد في رمضان بالاجتهاد في غير
رواه مسلم ان عدا كان كثيرا واخرج ابن ابي شيبة في المصنف والبيهقي في سننه كان رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم
يصلون في رمضان في غير جماعة بعشرين ركعة والوتر وصغفة اليميني لاجل اني شيدته ابراهيم بن عثمان جليلي بكبريا
ابي شيبة قاضي واسط قال في بسيل الرشاد والبوشية صغفة لاجل اني جين والنجاري وسلم والوداود والترنزي
والسائي وغيرهم وكذا في شعبته قال ابن معين ليس بثقة وعدله لا يدرى من منكراته انتهى واورده ابن عدي في
الحديث في الكامل في مناهيره وقال في الاذاعي روح في المتوسط واما ما نقل انه صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم صله
في الليالي الثلاثين خرج فيها عشرين ركعة فهو كركعة وقال الرزكشي في الحاشية وهو انه صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم صله
في تلك الليالي عشرين ركعة لم يصح من الثابت في الصحيح الصلوة من غير ذكر للعدد وفي تهذيب الكمال لابي جعفر النعماني
البوشية انه ما كبر فيها حديث انه كان يصل في رمضان عشرين ركعة والوتر وقد صغفه الجوهري والرازي واحسن بن

يرفع فضل الصلاة وقال الترمذي في معجمه الحديث وقال الجرجاني سابقا وقال أبو علي الديلمي ليس بالقوي وقال مهمل
بن محمد البغدادي ضعيف لا يكتب حديثه وقال معاوية العنبري كذبته إلى شعبة أسأل عن ذلك لا زدي عنه فقال لا ترو عنه
فانه رجل من أهل الشام انتهى لمخضو في ميزان الاعتدال للذهبي في ترجمة أبي شيبة من ابن معين ليس بشعبة وقال أحمد ضعيف
وقال البخاري لا يكتب حديثه وقال النسائي متروك الحديث ومن بين كبار رواة أبي النعوى عن ابن جابر عن ابن عباس
وفي تدريس الرازي شرح تفسير النور في النجاشي يطابق فيه لغيره وسكنوا عنه في من تركوا حديثه وفي سبل السلام ان ابن شهاب
مسألة التراويح وجعلها سنة في قيام رمضان استعمل بخلافه جابر بن عبد الله بن رسول الله عليه وآله وصحبه
وسلم خرج في شهر رمضان ثم انظره من الليلة الثالثة فلم يخرج وقال في حديثه ان يكتب عليكم الوتر رواه ابن جابر
وليس فيه دليل على كونه بالفعول ولا كونه من فعله بل هو ما جاءه من غيره من كل ركنه يتركون من كل ركنين فاما البخاريان
البنني صلي الله عليه وآله وصحبه وسلم فيهم جماعة ثم تركه شيئا من الخبر عليهم ثم ان عمل من جميعهم على ما هم عليه قال
انما باعده كما اخرجه سلم في صحيحه واخرجه غيره من حديث أبي هريرة انه سئل الله عليه وآله وصحبه وسلم كان يترجم في قيام
رمضان من غير ان يامرهم فيه بخير فيقول من قام رمضان ايماننا واحسننا باخذنا له ما نفعه من دنياه وتوفي رسول الله
صلي الله عليه وآله وصحبه وسلم الامر على ذلك وفي خلافة ابى بكر وصلى الله عليه وسلم في صلاة عمره في رواية عنه البيهقي في صحيحه
فاخبرني عبد الرحمن النخعي ان عمر بن الخطاب خرج ليأخذ في رمضان فطاف في المسجد والمسلمين وراح متفرقون
يعمل الرجل لنفسه ويصل الرجل فيصلون يصلون الصلاة فقال عمر واسد الاطن ابوهمنا هم على قاضي واسد الاطن مثل
وخرج عمر على ان يجمع على قاضي واحد فامر الى بن كعب ان يقوم بهم في رمضان فخرج عمر والناس يصلون يصلون فقال عمر
لعمركم البعثة فذه وساق البيهقي في السنن عدة روايات في هذا المعنى واذا عرفت هذا عرفت ان عمر هو الذي جعلها جماعة
على حين رماها بدعة واما قوله نعم البعثة فليس في البعثة ما يخرج بل كل بدعة ضلالة واعلم ان معين حمل قوله بدعة على جماعة
لهم في حين والراحم بن كعب لان اذ اراد ان الجماعة بدعة لانه صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم قد جمع بهم كما عرفت واما
الحديث في جعلها عشرين ركعة فليس فيه حديث مرفوع الا رواه عبد بن حميد والطبراني في طريق أبي شيبة عن ابن جابر
رضي الله عنه وقد تقدم ما قالوا فيه وجاز في رواية جابر انه صلى الله عليه وسلم كان ركعات والوتر ثم انظره في القاموس فلم يخرج
اليهم رواه ابن خزيمة وابن جابر في صحيحهما وساق البيهقي روايات ان عمر امر ابياً وتيمم الدارمي يقولان بالناس
بعشرين ركعة وفي رواية انهم كانوا يقولون في زمن عمر بعشرين ركعة وفي رواية بثلاثين ركعة وفي رواية ابيها
رضي الله عنه كان يومه بعشرين ركعة ويوتر بثلاث وقال فيه قوة واذا عرفت هذا عرفت انه ليس في العشرين ركنة
بل حديث عائشة التناق عليه السلام صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم كان يزيد في رمضان ولاني غيره على احدى عشرين ركعة
فعرفت من هذا كل من صلاة التراويح على هذا الاسلوب الذي التفق عليه الا انه بدعة نعم قيام رمضان سنة بلا خلاف
واجماع في ما ذكرناه لا شك فقد اجماع ابن عباس وغيره على صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم في صلاة الليل لكن جعل في هذا الكيفية
والكيفية سنة والمحافظة عليها الذي يقول انه بدعة ورواه غيره اولاً والناس اذ راعوا منه فوجهم من صلى منه واد

ومنهم من يصلي جماعة على كذا وعليه في عصره صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم غير السور ما كانت على عهد صلى الله عليه وآله وصحبه
وسلم والاشهاد بالبراءة فكانت وجوبها في البيت من حديث عائشة رضي الله عنها قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله يصلي
وسلم يصلي أربع ركعات في الليل ثم يروح فاطل حتى رحت في بيت قال البيهقي تفرد بالخبر بن يونس بن القوي فان ثبت فهو
تروح الامام في صلواته الترويحية انتهى كما مر حديث علي بن ابي طالب في رواية اخرى تفرد بالخبر بن يونس بن القوي فان ثبت فهو
واجب او دواوين واجبة والكفر في صحيحه كما قال على بن ابي طالب في حديثه في رواية اخرى تفرد بالخبر بن يونس بن القوي فان ثبت فهو
حسن اخر جاهد ابن ماجه وابن جرير في طريقه من اهل البيت في رواية اخرى تفرد بالخبر بن يونس بن القوي فان ثبت فهو
بطريقته من جهاد والعدو وتقوية شعائر الدين ونحوه فان اخبرنا عام كل خليفة راشد ولا يخفى شي من يتقدم من تواجد الشرعية
اذ ليس بخليفة راشد ان اشرح طريقته غير كان عليه النبي صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم ثم ان هذا علمه الخليفة راشد
بهمي بارادة من جميع صلواته ليس بمضاد بل بدعة ولم يقل ان سنة فزامل على ان السجدة رضي الله عنها خالفوا في شي من
مواضع وسائل فابل انهم لم يحجوا الا حديث على ان ما قالوه او فعلوه حجة وقد حقق البراءة في الكلام في شرح الفقيه
سنة في اصول الفقه مع انه قال انما الحديث الاول ياتل انهم اذا اتفقوا في مواضع الكفائل في حجة لا اذا اتفقوا
واحد في موضع واحد والتحقيق ان الاقتدار ليس هو التفاسير بل هو جوهري كما حققناه في شرح نظم الكفائل في حجة الاجماع انتهى
كل الم سبل قال شيخ الاسلام بن تيمية احرالى في بعض فتاواه ان النفس قيام رمضان لم يثبت النبي صلى الله عليه وآله
 واصحابه وسلم فيه عبدا معينا بل هو كان صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم لا يزيد في رمضان ولا غيره على ثلاث عشرة ركعة كان
يطيل الركعات فلما اجتمع عمر رضي الله عنه على ابي بن كعب كان يصلي بهم عشرة من ركعة ثم يوتر بثلاث وكان يفتن الناس
بقدر ما زاد من الركعات لان ذلك اخف على الناس من طول الركعة الواحدة ثم كان طائفة من السلف يقولون
باربعين ركعة ويوترون بثلاث واخرون قاموا بست وثلاثين واوتروا بثلاث وهذا شائع فكيف ما قام في رمضان من
فيه الوجود فقد احسن في الفضل مختلف باختلاف احوال الصليين فان كان فيهم احتمال لطول القيام فالقيام بعشر ركعات
وثلاث بعدد ما كان النبي صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم يصلي لنفسه في رمضان وغيره هو الافضل وان كان لا يحتمل
فالقيام بعشرين هو الافضل وهو الذي يعمل به اكثر المسلمين فانه وسط بين العشرة والاربعين وان قام باربعين وغيره
جاز ذلك ولا يكره شي من ذلك وقد نص على ذلك غير واحد من الائمة كاحمد وغيره ومن ظن ان قيام رمضان فيه عدد
سوقت غير النبي صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم لا يراى عليه ولا ينقص فقد اخطا انتهى وقد حقت المقام في سبب
اختتام شرح بلوغ المرام فارجع الطالب اليه وليعمل عليه وبالله التوفيق ومنه ان الصلوة خلف كل برو
فاجر وصالح وطالح من المؤمنين جائز لغيره صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم صلوا خلف كل برو فاجر اخرجه الدار
عمر بن مريضة وكذا البيهقي قال على بن القاسم من ترك الجمعة والجماعات خلف الامام الفاجر فهو متبع عند اكثر العلماء
والصحيح انه يصليها ما لم يقربها وكان ابن مسعود وغيره يصلون خلف الوليد بن عتبة بن ابي ميثم وكان يشرب
انتهى وقال القاسم اني ربح والفصل عن السلف من المنع عن الصلوة خلف المتبع مخمولا على الكراهية ثم اختلفت في ان

الفاستق غير ممنون للنعيم كجوزون الصلوة فخلقه لان شرط الاله عندهم عدم الكفر لا وجود الاله ان بنى القديس فيقول
والاعمال سببا وكذا تلك بصل على كل برو قاجرا الامن من جهة الشرع وهو الغال وقال نفسه والكافر والتسديد والصل
على القديس على انما سبب فلا تالخصفته ومنه ان الولي لا يبلغ درجة الانبياء واما جماع المسلمين وقول بعض السوفية ان
افضل من النبوة اول ما ورد في غيب قال لا تمنى شيئا والى القول بافضلية الولاية من النبوة باطل شرعا وقانونا
ولا يابن افضل من نبوته باطل كشفه قال شيخ الاسلام ابن تيمية نحر اني ربح في كتابي الفرقان قد اتفق سلفنا
واسلافنا واوليائنا واسدنا على ان الانبياء افضل من الاولياء والذين ليسوا بالانبياء وقد تقرر طائفة فالطائفة
خاتم الاولياء يكون افضل الاولياء قيا ساعلي خاتم الانبياء فاعلم كل احد من المشايخ المتقدمين بخاتم الاولياء والا اكبر
الترقي صنعت فيه مستغنا لاني في مواضع ثم صار طائفة من المتأخرين يزعمون انه خاتم الاولياء وكما بن العربي وغيره
اشتبى فخصا ومنه ان ليس من شرط الولي ان يكون معصوما لا يخطئ ولا يخطي بل يجوز ان يخطئ عليه بعض علم الشرع
يشبهه عليه بعض امور الدين ويجوز ان يظن انهم اكرامات يكون من الشيطان ليسوا عليه لينقص درجة
ولا يعرف انها من الشيطان وان لم يخرج بذلك عن ولاية اسمعان ابعدهم شجاذ ولم يزد الامة عن خطا ولا زبنا
ولم يزل لم يحجب على الناس الايمان بجميع ما يقوله ولا يجوز ان يعتبه على ما يقع له وبراءه الهما وتجاوزته خطا با من الحق
ان يعرف من ذلك حسيه على ما جاز به يحجب على النبي على انه وصاحبه وسلم فان رافقه قبله وان خالفه لم يقبله وان لم يعلم
منه وافتقار من مخالفه لوقف فيه كذا في كتاب الفرقان ومنه ان الله امام المكشف والمكشوف في شئ
من حجج الاسلام ولا يثبت بحكم من احكام الدين نعم الفصل في شهادة الاحكام الثابتة ومسايعتها وانما قال تعالى
شاهدوا ان كان المكشف والامام خلاف احاديث الحديث والقياس اجماع الشريعة فالنزج الحديث والقياس
ويجب ان يخطا في المكشف وهذه المسئلة جميع عليها من السامع والخلق لان قول رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم حجة فاطقة واحتمال الكذب والنسيان في البر رواية ضعيف وكثيرا ما يقع الخطا في كشف الاولياء وانتم ومنه ان
آية لا ينزل العبد ما دام قائما بالغامض ليسقط عنه السر والنهي لعموم الخطابات الواردة في التكليف وجميع هذه
على ذلك قال الله تعالى واعبد ربك حتى ياتيك اليقين ومنه ان الياس من الله تعالى كفر لقوله تعالى واليه
من روح اسد التوراة والافزون والاسن من الله تعالى كفر لانه لا يدين من كبر الله لا القوم الخاسرين ومنه ان
ان تصديق الكفار من باخيرة عن الغيب كفر لقوله تعالى قل لا اعلم من في السموات والارض الغيب الا الله ولقد
صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم من آتى كاهنا فصدقه بما يقول فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم
قال القاضي ثنا السراج ليس للاولياء علم الغيب الا ما علمهم الله على طريق خرق العادة ما مكشف والافهام
قال لقول لعلم الغيب للاولياء وكفر قال تعالى قل لا اقول لكم عندى خزائن الله ولا اعلم الغيب وقال لا يحيلون
الشيء من علمه الا بما شاء والافات الاخرى شاهدة على ذلك انتهى ومنه ان في دعاء الاحياء دعاء سراة محمد
عنهم في غير ذلك فالله اعلم بالصواب والاعذار من الدعوات لم يأتى في دعواتهم فلو لم يكن للامزات

نفع فيهما كان له معنى والاشهاد الذي على ذلك والآثار كثيرة ومثبتة ان الله تعالى يحب البراءة والحق
 الاحكام كلها القول تعالى ادعوني استجب لكم وفي اجابة دعاء الكافر خلاف ذلك ومنعها ان الحق الكافر يفتن بالاد
 اتفاق القول تعالى للمؤمن منهم من الجنة والناس اجمعين والمسلم منهم ثياب الجنة عند ربي يوسف بن محمد ووافقه
 بقية اهل السنة والجماعة ويؤيدهم قوله تعالى ولئن رزقنا مقام ربنا من غير ان نؤذي الايمان والحق في الدنيا والآخر
 ان المتصفين بالسعادة الايمان قد يشق بان يرتد في الدنيا والحق في الدنيا والآخر في الايمان والحق في الدنيا والآخر
 والشفاعة ودون الاسعاد والاشقاء فانهم من صفات الله تعالى ولا يفتن عليه ولا على صفاته فلا يلزم من تغير صفاته
 علم الله ان القديم لا يكون محلا للحوادث قال التفتازاني يرحم الله ان لا خلاف في المعنى فانه ان اريد بالايان
 والسعادة مجرد حصول المعنى فهو حاصل في الحال وان اريد ما يترتب عليه النجاة والثمار في الدال فهو في شية
 تعالى لا قطع بحصوله في الحال فمن قطع بالحصول لاراد الاول ومن نوحى الى الشية اراد الثاني انتهى قال علي القاري
 بنو حاتم الخفيف ونهاية التدقيق وبالله التوفيق ومثبت ان سائر الاخبار التي صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم من
 اشهر الاساطير من نوع القرآن وغيره الاسلام قلنا العلم وكثرة الجهل المخرج من الارض وادب الارض ويا جوج ويا جوج
 وزبول عيسى عليه السلام من السحار وطالع الشمس من غير هذا وكذا الآيات الصغرى والفتن الكبرى التي تكون قبل ذلك
 فهو صحيح لانها امور ممكنة اخبر بها الصادق قال القاضي ربح في الابد منه قد اخبر رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه
 وسلم ان البعث بعد الموت يوم القيامة من والفتح للمامة والاحياء من والفتن في السموات ووقوع النجوم والبرق
 الجبال وخراب الارض من الفتن الاولى خروج الموتي من القبور وخلق العالم بعد العدم بعد الفتن الثانية حق وما اخبر
 صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم عن انواع عذاب النار من حية والعقرب والسلاسل والاطواف والنار والحميم والزقوم
 والعسلين وخلق بها القرآن وكذا انواع غير الجنة من المأكول والشارب والصور وغير ذلك كلها حق وقد استوفى
 السيد محمد البرزنجي المدني ربح اشراط الساعة في الاشاعة جميعها اناني رسالتنا في اشراط الساعة بالفارسية ولعلك لا تشكها
 في هذا الباب وجميع السيوطي ربح في احوال البرزخ والنار والجنة كتبها مستقلة ومثبت ان رسول الله افضل من رسل الملائكة
 بوجوده وكنت في محله وكذا رسل الملائكة افضل من عاتة البشر واللاجع بل بالضرورة وعاتة البشر افضل من عاتة الملائكة
 خلافا للفرقة والفلاسفة وبعض الاشاعرة حيث ذهبوا الى تفصيل الملائكة على البشر وجعلها صاحب الجنة الباقية من
 قسم المخلوق بل الكتاب ولم يستفهم البتة ولم يظفر فيه الصحابة وضافوا في ذلك الى استنباط من الدلائل العقلية
 ومثبت ان المخرج لرسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم في الجنة في الجنة الى السعير الدنيا ثم الى ما شاء الله
 تعالى من العلي ثابت بالبحر المشهور المروي في الصحيح وغيره بطرق متعددة كثيرة فمن روى ذلك الخبر ولم يؤمن بذلك الاثر
 فهو ضال متبع والاسلام من السجدة اخبرتم اني لميت القدرين قطعي ثبت بالكتاب والحداد كفر والعرك من الارض الى
 الدنيا مشهود بيني وبينكم متبع ومن السماء الى الجنة والى العرش احواد واختلفت في الانتهاء فبقيل اليها ومن المخرج
 قبل الى الله فهو متعلم وفي فستدلي فكان قاب قوسين او ادنى واختلفت الصحابة ومن عاصمهم والعلامة

من بعد يجرى بل كان اسر له ووجد على ثلث مقالات وقد سب عظم السلف والسماعين الى اذ اسر با محمد
وفي القليلة ونزل هو الحق ويؤول ابن عباس وجابر والنس وخليفة وعمر بن الخطاب والملك بن معصية والحق
البرقي وابن مسعود والفضاح وسعيد بن جبير وقتادة وسعيد بن المسيب وابن شهاب والحسن وسروق وجابر
وعكرمة بن أبي جهيم ويؤول محمد بن جبر الطبري واصم بن منبل وجماعة غلبة من المسلمين وهذا قول اكثر المتأخرين الصحيح
والحقين والكتابين والمفسرين وقد افرو على الفارسي في ذلك رساله مختصرة سماها النهج العلي في المعراج النبوي
ومنها القاضي عياض في الشفا والفتاوى في شرحه نعيم الرياض وفيها في غير ما ومثمتا ان السلف اختلفوا في
مسئلة الروية صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم ربه الى ابي عبد الله في اسر له جسده فأكثرت عايشة نبي الله صلى الله عليه وآله
جماعة من الحديثين والعلماء بقول عائشة وهو المشهور عن ابن مسعود وغيره وشكروا عن ابي هريرة انه قال ان ابا
جبريل واختلف عنه وقال بالكتاب نزلوا من الله في الدنيا ويجوز في الآخرة جماعة من الحديثين والفقهاء والكتابين
وعن ابن عباس رضي الله عنه انه رآه لعينه ومن عطاء وكعب الاحبار انه رآه لقلبه وعن ابي ذر رآه صلى الله عليه وآله
واصحابه وسلم ربه وكان الحسن البصري يروي باسره رآه صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم ربه ومن عكرمة بن
مسعود رآه لعينه وعن اصم بن منبل انه قال انا اقول بجبريل بن عباس لعينه رآه ربه رآه ربه رآه ربه حتى انقطع
نفسه وقال سعيد بن جبير لا اقول رآه ولا لم يره وقال ابو الحسن الاشعري وجماعة من اصحابنا صلى الله عليه وآله
واصحابه وسلم رآه صلى الله عليه وآله وعنه رآه ربه وعنه رآه ربه وعنه رآه ربه وعنه رآه ربه وعنه رآه ربه وعنه رآه ربه
وما ائران يكون قال التغلبي في الصحيح انه رآه صلى الله عليه وآله وعنه رآه ربه وعنه رآه ربه وعنه رآه ربه وعنه رآه ربه
كان الحديث ومثمتا ان احتمال المعصية صفة كانت او كبرية ككفر او اثبت كونها معصية بل قيل قطعي ولا شك
بما كلف الاستمرار على الشريعة كلفا من با مارت التكذيب والتفصيل بالتميز على هذا الاصل بسقوط في الزيادة الكفاية
ومثمتا ان المحدث لم يمس شيئ على ما ذهب اليه المحققون والمراد بالشئ الثابت التحقيق وهذا حكم ضروري لم يرد
فيه الا الغفلة وان لم يدان المحدث لا يمس شيئا فهو محب لغوى ومثمتا انه اجمع اهل السنة والجماعة على ان
قال لعين البصر حادثة في الدنيا والآخرة عقلا وواقعة ثابته في القبي محي وقللا واختلفوا في جوازها في الدنيا
شرعا ثابتهما الاكثرون ولغاها الاكثرون والاشعة قد افقت على انه تعالى لا يراه احد في الدنيا لعينه ولم يمتدحوا
في ذلك الا لعينه صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم حال عرجا الى السماء ومثمتا روية الله تعالى في المنام فالاكثرون
على جوازها من غير كيفية فقد روي عن كثير من السلف كما تقدم ويؤول مشاهير يكون بالقلب للكل اسم ومثمتا
ان الروح حادثة وهذا معلوم بالضرورة من دين الاسلام على هذا ارج الصحابة والتابعين حتى نبغت ثابته فامرو
الغهم في الكعب والسنة فزعمت انها قديمة والفق اهل السنة والجماعة على انها مخلوقة ومن نقل الاجماع على ذلك
لا يرد على ذلك الا حديثه الواردة في نعيم الارواح وغدا بها بعد المفاخرة الى ان يبعثوا الله تعالى الى اجسادها

من ربنا وشددا المقبول عندنا وشم لم ينطق به الكتاب ولم ينطق به السنة ولم ينطق به الرواية فهو مطلق على
 جملة من وافق العلم وكملوا فيه واختلفوا وكان خبرهم فيه الاستنباط من الدلائل العقلية ككسب الابداء على الملائكة
 عايشة على ثمانية واما التوقف الاصول المواقفة للسنة عليه فاختلوا به بزرعهم كسائل الصور العايشة في حق مباح
 الجوارح والاعراض فان القول بحدوث العالم يتوقف على البطلان التيموني وانبات الجوز الذي لا يتجزى والفرق في
 تكميل العلم بالادب واسطة يتوقف على البطلان التقنية الملائكة بان الواه بلا يحد عنه الالوهية والقول بالعجز
 يتوقف على كمال المزمع العقل من الاسباب بسبباتها والقول بمبدأ الجسماني يتوقف على مكان اعادة المعداد
 الى غير ذلك مما شخو كبتهم واما التفصيل والفساد بالملقود من الكتاب والسنة فاختلفوا في التفصيل والنفسي
 بعد الاتفاق على الاعمال كما اتفقوا على اثبات معنى السمع والبصر ثم اختلفوا فقال قوم بما صنفان راجعان الى العلم
 بالسموعات والبصريات وقال آخرون هما مستان على سدة كما اتفقوا على ان الله تعالى حي عليم مدبر قدير حكيم ثم
 اختلفوا فقال قوم انما المقصود اثبات غايات هذه المعاني من الآثار والافعال وان لا فرق بين هذه السبع وبين
 ارسية والغضب والجود في هذا وان الفرق ثم ثبته السنة وقال قوم هي امور موجودة قائمة بذات الواجب والاعتقاد
 على اثبات الاستواء على العرش والوجوب والتفكير على جملة ثم اختلفوا فقال قوم انما المراد سوان مناسبة فالاستواء
 هو الاستيلاء والوجوب الذات وطراهما قوم على غير ذلك واما الذي نأخذ اريد به الكلمات ونزول التسميم لحيث
 شرف احد الفريقين على صاحبها بانها على السنة كيف وان اريد بتر السنة فهو ترك النخس في هذه المسائل راسا كما
 لم يخفى فيها السلف ولما ان مست الحاجة الى زيادة البيان فليس كل ما استنبطوا من الكتاب والسنة صحيحا
 او صحيحا ولا كل حسيه بولار متوقفا على شيء مسلم التوقف وللاكل ملا وجواردة سلم الرد وللاكل ما استنبطوا من النخس فبعضها
 لصديقا في الحقيقة وللاكل ما جاز بين التفصيل والتفسير الحق مما جاز غيرهم ولما ذكرنا من ان كون الانسان سنيا سبتر
 بالقسم الاول دون الثاني ترى علماء السنة فيمتلغون فيما بينهم في كثير من الثاني كالاشارة والماتريدية ترى الحق
 من العلماء في كل قرن لا يتجزى من كل رقيقة لا تتألف السنة وان لم يقل بها التقدير من انهم لم يحصى كل ما فاض
 في قرن ان يتصور ما جاز بين النسبة الى ذلك الفن وانما الاقرب من الحق باعتبار من الحديث ما فاض ما يمتد
 احاديث البلاد وانما فاضها ما دمرته المتابع عليه من التعقيد والاكثرة رواة والاقوى رواية ما جاز دون ذلك
 واما بولار باحتون بالترجيح والاستنباط من كلام الاوائل المتكلمون فذهب المناظرة والمجادلة فلا يجب علينا ان
 فز انهم في كل ما يتصورون في حقهم رجال والامر بيننا وبينهم رجال فلما افاد في الحق بالانتماء من متعلمين
 المجتهدين في المسائل والشريعات والخطب والتعليق في المسئلة احتمالات من مبادئ يرفع الترتيب في الحق ايضا
 الايتي بعده ريب لم ياب وهو الحديث الثابت في الصحيحين من طرق ان الحكماء اذ اجتهدوا فاصاب الله اجرا وان اجتهد
 فاطاخر فلما جاز في الحديث ليعيد ان الحق واحد وان بعض المجتهدين يورثه فبقا انه مصيب وسجين اجري من بعض
 المجتهدين في الله تعالى لم يخطئوا في الحق لا يخطئون كونه مصيبا واسم الخطا واليه يستلزم ان يكون له اجز من قول

كل مجتهد يصيب رجل الحق من رتبة رتبة من قد انظرنا منيا وفالعت الصدياب مخالفة ظاهره فان النبي صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم جعل المجتهدين اثنين قسمين قسمهما مصيبا وقسمهما خطئا ولو كان كل واحد منهم مصيبا لم يكن لهذا القسم معنى بل كانا من قال ان الحق واحد ومخالفة آثم فان هذا الحديث يراد به رادينا ويدفعه رادنا ظاهره ان النبي صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم سمى من لم يوافق الحق في اجتهاده خطئا وترتب على ذلك استحقاقه بالاجتهاد في الشيء الذي لا شك فيه وكشبهته ان الحق واحد ومخالفة خطا ما جواز اذا كان قد روي الاجتهاد وحققه لم يقصر في البحث بعد احراره لما يكون مجتهدا وما يخرج به على هذا حديث القضاة ثلثة فانه لو لم يكن الحق واحد لم يكن للتقسيم معنى ومثله قوله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم لا يبرأ منكم ان طلبتكم اهل حسن التورل على حكم الله فلا تنزعكم على حكم الله فانك لا تدري الفصيل حكم الله فم لا تدرك هذا البحث في كتاب ارشاد الفحول للشوكاني في شرح فليرجع اليه ومنه ان لا يجوز فلو العصر من مجتهد كما قالت الخنابلة ويخرجهم الاستاذ ابو اسحاق والزبير بن ربيعة ابو اسحاق الى الفقهاء وقال الزبير بن ربيعة لن تخلو الارض من قائم لدين في كل وقت ودهر وزمان وذلك فليل في كيشه فاما ان يكون غير موجود كما قال الخصم فليس بصواب لانه لو عدم الفقهاء لم نعم الفقهاء كلها ولو غلطت القرأض كلها لحلت الفتنة بالحق كما جاز وفي الخبر لا تقوم الساعة الا على شرار الناس ومن لغو بالمدان فخرج الاشرا انتهى قال ابن دقيق العيد هذا هو المختار عندنا وقال في شرح خطبة الامام والارض لا تخلو من قائم لدين الحق والائمة الشريفة لا بد لها من سالك الى الحق على واضح الحق الى ان ياتي امر الله في اشراط الساعة الكبرى انتهى فقلت ويؤيده قوله عليه الصلوة والسلام لا تزال ملكة من امي ظاهرين على الحق لا يخلو لهم من نعم حتى ياتي امر الله كما قال قال الشوكاني في ارشاد الفحول لا يخفى على من له ادنى فهم ان الاجتهاد قد سيرة للمجتهدين ليس لم يكن للسايقين لان التفاسير للكتاب العزيز قد روت وصارت في الكثرة الى حد لا يمكن حصره والسنة المطهرة قد روت وكلم الائمة على التفسير والتزجج والتصحيح بما هو زيادة على ما يحتاج اليه المجتهد وقد كان السلف الصالحون قبل هؤلاء المشركين يرسل للبرهان الواحد من قطر قطر فالاجتهاد على المتأخرين اليسر واسهل من الاجتهاد على المتقدمين ولا يخفى في هذا من له فهم صحيح وعقل سليم واذا اعتنت النظر وحذرت هولا والمفسرين انما القواسم قبل القسم فانهم لما عكفوا على التقليد واستغفوا الغير علم الكتاب والسنة حكموا على غيرهم بما وقعوا فيه وما تصعبوا بما سلكه الله على من رزقه العلم والفهم واذا فاض على قلبه انواع علوم الكتاب والسنة انتهى ولما سلك البدر المنير محمد بن اسماعيل الامام العمري رسالت في ذلك سماها ارشاد الفقهاء الى تفسير الاجتهاد فليرجع الطالب الصادق لينة فانه انقصت جدا في الباب ومثلهما ان التقليد في المسائل الشرعية الفرعية جائز اذ لا فريب جماعة من بل العلم انه لا يجوز منطلقا قال القرأفي راجع فريب مالك وجهه والعلنا وجوب الاجتهاد وبطلان التقليد وادعى ابن خزيمة الاجماع على النهي عن التقليد وذكر الشوكاني في راجع خصوص الائمة الاربعة المصروفة بالنهي عن التقليد في رسالته استجابة بالقول السيد في حكم التقليد وكذا به المسمى بآب الطالب ونهتني اللرب وقال في ارشاد الفحول وبهذا العلم ان المنع من التقليد ان لم يكن اجماعا فهو مذنب مجبور ويؤيد هذا حكاية الاجماع على عدم جواز التقليد للموات وان عمل المجتهد براه

انما هو حقيقة له عند عدم الدليل وله يجوز لغيره وان لم يعمل به بالاجماع فهذا ان الاجماع ان يثبت بان العقليتين اصل
 وذو سبب فوم الى التفصيل وهو انه يجب على الداعي ويحرم على المجتهد وبهذا قال كثير من اتباع الامة الاربعية قالوا
 ربح ولا يخفاك اننا انما اعتبر في اخلاف ائمة الى المجتهدين وهو لا وهم فقلدوا من فليسوا بمن يثبت خلافه فكما وانما
 الاربعية منقول من عقليتهم فليس غيرهم وقد نسبوا عقولهم الى ائمة من عقولهم لا وعلى انهم لا واليه المجتهدين من الناس
 لا المقلدين في ائمة العجب الى قوله وانما اصل ان لم يثبت من جوده التقليد فضلا عن اوجبه بحجة ينبغي الاشتغال بحجها
 فلو لم يثبت من شرائع الله سبحانه الى ائمة الرجال بل امرنا بالرد الى كتاب الله وسنة رسوله ومن لم يسجد ما وسع اهل
 القرون الثلاثة الذين هم خير قرون هذه الامة على الاملاق فالوسع الله عليه وقد علم الله المقلدين في كتاب الغزيرة في
 كثير من الايات انتهت من امر الله استيفاء هذه البحوث على التمام فليحج الى المكتبة التي الفت في هذا العلم كاعلام المؤمنين
 لما انظر ابن القيم في افظاظهم الى الابداع لعلنا في والشهاب الثاقب لم يسجدوا حسن العقوبى والالفاظ والمجيد
 لاشاء ولي الله الحديث الذي روي في معنى ما وبالله التوفيق ومنتها انزل بحسب على العامي التزام من ههنا
 في كل اقله اسم الاعتقاد جماعة منهم غيرهم ورحموا فكذلك ازال اخرون لا يثبتون رجايا من برهان والنووى وكاستدلوا
 بان الصحابة رضي الله عنهم لم ينكروا اصل الدلائل فليعلم على بعض المسائل وبعضهم في بعض الآخر وهو الحق ونقل
 ابن المنير الدليل يقتضي التزام من ههنا بسبب من بعد الاربعية لا قبلهم انتهى قال الشوكاني ربح وهذا التفصيل مع زعم قائم
 ان الاعتقاد بالدليل من اعجاب ما يسجد السامعون واغرب ما يعجزه المنصفون انتمى وحمل تمام هذا البحث كتيبة
 الفقه فليحج اليه والى منصف فيه خاصة ومنتها ان ايمان المقلد الذي لا دليل منه صحيح قال الاستاذ ابو منصور فلو اشتد
 من غير معرفة بالدليل فاختلنا فيه فقال اكثر الامة انه ليس من اهل الشفاعة وان نسق تبرك الامة لال وقال
 ائمة الحديث انتهى فقلت وبه قال ابو نيفته ربح والاك وسفيان الثوري والاوزاعي والشافعي واحمد ربح وعامة الفقهاء
 بنسب لبعض الامة الاجماع على ذلك وقال المشعري وجوه والعزلة لا يكون مودعا حتى يخرج فيها عن جملة المقلدين انتهى
 قال الشوكاني في ائمة العجب من هذه اللغات التي فتشعر بها الحجاود وترجف عند سماعها الاثمة فانما جناية على جميع
 نزه الامة المحرمة وتكليف لهم باليس في وهم لا يطيقونه وقد كفى الصحابة الذين لم يبلغوا درجة الاجتهاد ولا الفاروق
 الايمان اجملي ولم يكلفهم رسول الله صلى الله عليه وآله وصحابة وسلم من يدين انهم هم معرفة ذلك ولا اخرجهم بذلك
 عن الايمان بتقصيرهم عن المبلغ الى العلم بذلك باولته واحكامه الاستاذ ابو منصور عن ائمة الحديث من الامويين
 وان فسق فلما تصحقت منهم وجهين الوجوه بل من ههنا سابعهم ولا حقه الاعتقاد بالايمان اجملي وهو الذي كان
 عليه خبر القرون ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم بل حرم كثير منهم النظر في ذلك وحيلة من الضلالة والبهتان وقد
 انكر الفقيهي والشيخ ابو محمد الجويني ورحمهما من المحققين صحة هذه الرواية كاستدلاله عن الحسن الاشعري قال الحسن
 راجحاً بحرفه الاول على ما يقولوا الشكوك بل بعيد جداً عن الصواب انتهى كلامه وتفصيل ذلك في ارشاد المحققين
 اليه ومنتها اتباع الاجماع وحقيقة ان اثنين قور من جملة الامة الذين اعتقدوا الحاشية فيهم الاعتقاد بالابدية اجملي

فيظن ان ذلك دليل قاطع على ثبوت الحكم وقد كفيما ليس لما نزل من الكتاب والسنة ونزاع الجوع الذي جعلت
 الامة عليه فانهم اتفقوا على القول بالاجماع الذي سنده الكتاب والسنة والاستنباط من احاديثها ولم يجوزوا القول
 بالاجماع الذي ليس سنده الى احاديثها وهو قوله اذا قيل لهم آمنوا بما اتزل انس قالوا بل نتبع ما الفينا من صلح يا ايها الذين
 كذابوا الحق الباطل فكم يومئذ ان الفرقة الناجية قد حكم الناس فيها على اقول وكل فرقة تزعم انها هي الفرقة الناجية
 والانس في هذا الباب الاكتفاء بالتفسير النبوي الوارد في الحديث فتدعيون ان كل فرقة الناجية بانها من
 كان على ما هو عليه النبي صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم واصحابه وقبيلته محمد بن عبد الله بن عبد المطلب الذي هو النبي صلى الله عليه وآله
 صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم واصحابه فقد نقل اليها اقول نعم وانما الحكم حتى اكلهم وشربهم ونومهم لظفتهم حتى كانوا راينهم
 برأى عين وبعده ذلك من رزق الله الصفا من نفسه وجعله من اولى الالباب لا يخفى حال نفسه بل ينبغي ما كان
 عليه النبي صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم وغير متبع ثم لا يخفى عليه حال غيره من كل طائفة بل هي متبعة او مبتدعة ومن ادعى
 انه متبع لمسته مقت بها يصديق دعواه افعاله اذ قوله او يكذب بها فان ما كان عليه النبي صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم
 ظهر لكل انسان بحيث لا يمكن التباس المتبع بالمتبع قال السيد محمد بن اسماعيل الامير عدي انه لا يخفى في ان الفرقة
 الواقعة في الغرابة والشارع في الاحاديث كحديث بدر الاسلام غربا وسعيدا كما بدر فطوبى للغرابة قليل ومن هم
 بارسل الله تعالى الذين يصلحون اذا فسد للناس وفي رواية الذين يعرفون بدينهم من الفتن وفي رواية الذين يصلحون
 ما فسد للناس من شئ وفي حديث ابن عمر وقيل من الغرابة ان رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم قال قوموا
 قائل في ناس كثيرين بعضهم اكثر من يطيعهم وهم المرادون بحديث الانزال طائفة من امتي ظاهرين على الحق الا انهم
 من خلفهم واخذ لهم حتى ياتي امر الله وليسوا بالفرقة شارها كما لا شعرة والمعتزلة مثلا بل هم النزل من القبائل كما
 في الحديث وهم متبعوا الرسول صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم اتباعا قوليا وفعليا من اى فرقة كانت انتهى كلامه في
 الباطنة ان الفرقة الناجية هم الذين في العقيدة والعلل جميعا ما ظهر من الكتاب والسنة وجرى عليه جمهور الصحابة
 والتابعين وان اختلفوا فيما بينهم فيما لم يشتر فيه ليس ولا ظهر من الصحابة اتفاق عليه استلزامهم بعض ما هنا كك
 او نفسية المحمدي وغير الناجية كل فرقة انتمت عقيدة خلاف عقيدة السلف او علل ودون اعلم النبي والرسول صلى الله عليه وآله وسلم
 انه صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم قال العلم ثلاثة آية حكيمة او سنة قائمة او قرينة عاولة وما كان سوى ذلك فهو فضل
 رواه ابو داود وابن ماجه قال في الحقة هذا ضبط وتحديد لما يجب عليهم بالكفاية فيجب معرفة القرآن لفظة وسورة محكمة
 بالبحث عن شرح غريبه واسباب نزوله وتوجيه معناه وما سجد ونسوخه اما المتشابهة فكله التوقف او الارجاع الى الحكم المستند
 القائمة ما ثبت في البيانات والارتقاقات من الشرائع والسنن يستعمل على علم الفقه والعامة ما لم ينسخ ولم يجر ولم يشذ
 ما عليه وجرى عليه جمهور الصحابة والتابعين اعلما بما اتفق عليه فقهاء المدينة والكوفة وآية ان يتفق على ذلك
 المنزاهب الثلاثة ثم ما كان فيه قولان لجمهور الصحابة او ثلثة كل ذلك قد عمل طائفة من اهل العلم وآية ذلك ان في
 في مثل الموطا وجامع عبد الرزاق وروايتهم وما سوى ذلك فانما هو استنباط بعض الغفلة ودون بعض تحريجا

واستلزاما واستنباطا وليس من القائمة والفرقة العادلة الاغصان بالورثة وليكن به البواب القنار من سبيل قطع السار
 بين المسلمين بالخل فلهذا التلثة يخرج من البلد عن عالمها التوقف الذين عليه داسوى ذلك من باب الفضل والبراه
 هذا كلامه مخرج ومنه ان النصوص من الكتاب والسنة تحمل على ظواهرها لم يصرف منها دليل قطع كما في الآيات التي
 تشترط ظواهرها بالجمية ونحو ذلك الايقال هذه ليست من النصوص بل من الشك بالانكشاف للبراه والنصوص
 بهذا ليس بالقابل الظاهر والمفسر والكيان على انشاء النظم على ما هو المتعارف والعدول عنها الى عن الظواهر الى سوا
 يدعيها اهل الباطن ايجادا قال الفتاوى ان في شرح العقائد النسقية وقال الشيخ محمد فاخرج ان نصوص الشرعية التي في الكتاب
 والسنة تحمل على ظواهرها ويجوز إطلاق ما يقع منه عرفا ويجوز الاعتقاد به وما يوجب منها بالجسمية وغيره فيعتقد ظاهرا
 ويترجي عن لازمها المتبادر منها ويقبل على مراد الله تعالى في رسوله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم ولا يتجاسى من اطلاق
 صفات وردت في الشريعة على وجه لزوم شيء آخر بل يطلقها ويلفظها بالالكيفية وتلافا ذلك كل فرقة في بعض
 المسائل قال الشافعية وغيرهم سدا طريق التاويل في الردية وغير ما يتعلق بالآخرة وقيلوا ما ورد بلا كيد والمعتبر
 لم يغفلوا الحيدة ويلزم منه على قاعدة تم الجسمية فلا محالة يوجب بها قاطبا بسلب الكيفية وعلى هذا القياس واهل الحديث
 الذين هم قدوة اهل السنة في كل باب ايضا يعتقدون ذلك ويؤمنون بما ورد كما ورد ولا ينظرون الى ما فيهم من
 العوام فليكن السؤة فيهم فانهم اهل رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم والغياب ثم الغياب من ايدي جماعة
 راوا الاعتقاد كما ورد في القرآن والحديث من الالفاظ على وجه الجسمية وانما كان كقوله لا يخافون الله لان من ان
 لظواهرها لم يوجب من قبل شيئا فان افتروه في الآخرة لا يكون الا ظاهرا وما يراه قومه جازان الله ليس بظلم العبيد
 وتقرير العقائد بأراء الفاسدة والحكم بكفرها وادرك ذلك وان كان ظواهر القرآن والحديث كذلك في الحقيقة متوخلة
 القرآن والحديث مع ان الله تعالى انزل القرآن للبيان ورسوله الذي هو انصح الناس كيف اطلق في الظاهر الفاظا
 محتملا وكما كثر ما صدرت هذه المجردة من جماعة شب فيهم الصغير وشاب فيهم الكبير ثم غفقت بها الفادة التي هي كالطبيعة
 الثانية فسلكوا بالانفيس حقيقة الحال طريق اذعانها كالاعشى والاسم وشيعوا حاصل ما بينهم فالنجا النجا من سلك طريق
 تقليد يسمون ان كانوا في نظر الناس اعلم الناس شيخ الشيوخ والعدان السعداء لا يخطوا ابدا على من آمن بما يطابق
 ظاهر قوله عز وجل ولا يفتنى عدلا ظاهرا والايان بالظواهر بالالكيفية فذهب الصواب والتابعين والائمة المجتهدين ان
 اعدان يقل حرقا واذا اختلف ذلك عن تلك الجماعة لا يستلج انتهى كلامه مخرج ومنه ان المسلمين لا بد لهم
 ان لا يقوم بتبني احكامهم واقامة حدودهم وسد ثغورهم وتجهيز جيشهم وادفع صدقاتهم وهدم التقلية والمتصانفة و
 قطاع الطريق واقامة الحجج والاعيان وقطع المنازعات ونفس الخصومات بالواقعة بين العباد وقبول الشهادات
 القائمة على الحقوق وتزويج الصغار والصغار الذين لا اوليا لهم فتمت الفتاوى ونحو ذلك من الاسرار التي لا بد
 ايجادا والآلة فقد اجمعوا على وجوب انفسب الامام وانما الخلاف في انه يجب على الغنى على خلق بليل سمي او على
 فذهب اهل السنة وعامة المعتزلة انه يجب على الخلق سماع القول صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم من است فإلهام

متية ما بينه وبين سلم من حديث ابن عمر ولا الصلابة جعلوا اسمهم للمهمات نصب الامام حتى قد مره على ومنه
 صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم ومنه ان لا يشترط في الخليفة ان يكون من اهل الولاية المطلقة بان يكون مسلما
 حرا ذكرا قاطنا بالغ اذ ما جعل الله لكان من على المؤمنين نبينا والعبدة مشغول بخدمة المولى مستحق في عين الناس
 والنساء فانما عقلت ودين والصبي والجنون قاصر عن تدبير الامور والتصرف في مصالح الجاهل ولا يكون سائسا
 بقوة رائد وروية معونة باسمه وشوكة قادر على تنفيذ الاحكام وحفظ حدود الاسلام والنفاد المظلم من الظالم
 قال في الحق ويكون شجاعا ذراعى وسمع وبصر ونطق ومن سلم الناس في امره وشرف قومه ولا يستنكفون عن طاعة
 قد عرف منه انه يتبع الحق في سياسة المدينة هذا كله يدل عليه العقل وجرت ما هم منى يادهم على تبا عبد بله نعم واختلاف
 او يانهم على اشتراطها الماروا ان هذه الامور لا تتم المصلحة المقصودة من نصب الامام الا بها واذا وقع شئ من اجل
 هذه راؤه خلاف ما ينبغي وكره قلوبهم وسكتوا على غيظ وهو قوله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم في الفارس لما دلو عليهم
 امرأة فلما فتح قوم دلو عليهم مرة رواه البخاري والمدة المصطفوية اعتبرت في خلافة النبوة امورا اخرى منها الاسلام
 والعلم والعدالة وذلك لان مصالح الملية لا تتم بدونها ضرورة اجمع المسلمون عليه والاصل في ذلك قوله تعالى وما بعنا
 الذين اسماؤكم وعملوا الصالحات ليشخانكم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم الى قوله فاولئك هم الفاسقون
 ومنها كونه من قريش قال النبي صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم لامة من قريش انتمي ومنها ان يكون ظاهرا ليرجع
 اليه لا منتظرا ولا مخفيا من عين الناس ولا يشترط ان يكون باغنيا او علويا او مصوما ولما ان يكون افضل اهلها
 لان المساوي في الفضيلة بل المفضل الاقل علما وعملما بما كان اعرف بمصالح الامامة ومفاسد ما وادق على القيام
 بمواجبهها ولما جعل عمر رضي الله عنه الامامة شورى بين ستة مع القطع بان بعضهم كثر من افضل من باقية الله
 اعلم بالصواب ومنه ان لا ينفذ الخلاف بوجوده اهل الحل والعقد من العلماء والرؤساء وامراء الاجناد ومن يكون
 له راي يضيح للمسلمين كما انفذت خلافة ابي بكر وبان يوصى الخليفة الناس بكما انفذت خلافة عمر رضي الله عنه
 او يجعل شورى بين ستة كما كان في نقاد خلافة عثمان رضي الله عنه بل على كرم الله وجهه ايضا واستيلاء رجل جامع
 للشروط على الناس وتسلط عليهم كسائر الخلافات بعد خلافة النبوة والمولى من لم يجمع الشروط لا ينبغي ان يتبادر الى الخاتمة
 لان فعله لا يتصور غلبا بالاجحوب ومضائقها وفيها من المفسدة اشد مما يرجح من المصلحة وسئل رسول الله
 صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم عنهم فقيل اننا نؤذيهم قال لا باقا مواقيكم الصلوة وقال الا ان تردوا كفر ابو احدكم
 فيمن الله جربان وبالحجة فاذا كفر الخليفة بالحق ضروري من ضروريات الدين جل قتاله بل وجب والا واذ لك
 لانسرح فانت مصلحة نصب بل يخاف مفسدة على القوم فصارت قباله من الجهاد في سبيل الله قال صلى الله عليه وآله
 واصحابه وسلم المجمع والطاعة على التمسك في الحب وكرهه ما لم يضر محبة فاذا امر محبة فلا تسمع ولا طاعة كذا في الحق
 ومنه ان الامام لا يغفل بالفسق والجور لانها قد ظهر على الامر لبع الخلفاء والسلف كانوا اتقاد ولن الحكمهم
 ليعتبرون بالخير والاعباد بانهم لا يرون الخرج عليهم فكان اجماعا منهم على صحة امامة اهل الجور والفسق انتهاك بل انتهاك

متعارضة والوجه متجاذبة ولا يمكن ان يكون فضل كل حديث القرون الفاضل على كل حديث القرون المفضلة الذي من القرون الفاضلة
 انفا فان من يميز منافع او فاسق كالحجاج ويزيد بن معاوية وخمار وغلته من فرس بن الذين يملكون الناس غير
 ممن من النبي صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم سوء حالهم ولكن الحق ان جمهور القرن الاول افضل من جمهور القرن
 الثاني ونحو ذلك والسنة انما هي ثبوت النقل والتواتر لا اثار الابان لعظم الذين شاهدوا مواقع الوحي وعرفوا آثاره
 وشاهدوا سير النبي صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم ولم يخلطوا بعدوا عنها ولا تهاونا ولا ماله اخرى كذا في الحق البينة
 ومنه ان كل حديث ضلالة على اطلاقه كما دروت به الاجتهاد المستفيضة عن رسول الله صلى الله عليه وآله
 واصحابه وسلم ولا يوجد لتقسيمها راحة في السنة ولذا انكر الشيخ احمد بن محمد الالاف الثاني رحمه الله تعالى من قسمها الى سنة
 وسنة اقربان السنة البسيطة غير انها بكثير قال على القاري رحمه الله قوله نفسك بسنة اى صغيرة وقليتها كاحياء اوقات
 مثلا اعلم ان في السنة خير من احداث بدعة اى افضل من حنة عظيمة كبنائنا بطويرة وقال الشيخ
 عبد الحق الدراوي رحمه الله في اشعة اللغات الفصح بالعربية فاذا كان احداث البدعة رافعا للسنة فبالقياس عليه
 يكون اقامة السنة قاطعة للبدعة فالاعتصام بالسنة والكانت قليلة خير من احداث بدعة وان كانت حنة تلك
 بانها لخصه يتولد النور والبدعة تفسد الظلمة مثلاً رعاية آداب الخلوة والاستخار على وجه سنة خير من بناء الرباط
 والمدرسة لان السالك برعاية آداب السنة ترقى الى مقام القرب وتترك ما يودي الى ترك الافضل منه حتى يبلغ
 به الى مرتبة مساوية القلب التي يقال لها البرين والطبع والختم لغو ما بعد من ذلك انتهى فقلت قوله صلى الله عليه وآله
 واصحابه وسلم ما حدث قوم بدعة الا فرغ منها من السنة رواه احمد بن عطينة بن الحارث التتائي وعمر حسان قال ما ابتغى
 قوم بدعة في دينهم الا فرغ منها من السنة منهم مثلهم في العبد في اليوم القيامة رواه الدارمي يدل على ان البدعة
 هي التي ترفع السنة ومشامها التي لا ترفع شيئاً منها فليست هي من البدعة في شيء بل هو مباح الاصل والبررة الاساية
 مستحبة بل زهده ضابطة لنفسه استخرجتها انا وهي كافيته في التفرقة بين السنة والبدعة وفي البصاح الحق الصحيح كلام
 طويل في حنى البدعة وتقسيمها والنجاح عن فائده وحسن التقاسيم واخر ما عتدى ما قال صاحب التقييدات رحمه الله وهو ان
 ثلثة اقسام قسم هو الاخذ بالنواحي لما حدث عليه رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم من غير عزم وشال التزويج
 وهي الحنة وقسم هو الاخذ بعبادات مباحة لم تعهد في السلف وهو من وقسم فيه ترك السنن او تحريف الشروع
 وهي الضلالة انتهى وغالب البدع الحنة في هذا الزمان من القسم الاخير كما لا يخفى على المتبحر البصير ومنه ان
 العبد ما سوي ان يتوب الى الله تعالى وانما القوله توبوا الى الله جميعاً وفي صحيح البخاري اني لا استغفر الله والتوب اليه
 اكثر من سبعين مرة وركت عليه لائل كثير من الكتاب والسنة تركها ما اقتضاه من ظن ان التزويج لا يضر من الصبر
 عليه انما يقال مخالفة للكتاب بالسنة واجماع السلف والاعتدال من يعمل شقال فدية خيرا به ومن يعمل شقال فدية خيرا به
 ومن من ان القادر حجة لابل الذنوب فهو من جنس المشركين الذين قال الله تعالى فيهم وقالوا لو شاء الله لا اشركنا ولا آباءنا
 واللعننا من شئ الا يقولوا كان القدر فدية لم يذب الله المكذمين بالرسول فتوم نوح وعاد وشود والموت فحات قوم معرو

مزيل اغلاط الاعتقاد الصحيح في شرح الاعتقاد الصحيح

| صحيح | غلط | سطر | صفحة | صحيح | غلط | سطر | صفحة |
|----------|----------|-----|------|----------|----------|-----|------|
| موت | وحيث | ٢ | ١٤ | يجملة | يجملة | ٤ | ٢ |
| او قهقهة | وقهقهة | ١٢ | ١٨ | يجملة | يجملة | ٨ | ٢ |
| فلنذكر | فندكر | ٣ | ٢١ | الدلالات | الدلالات | ٩ | ٣ |
| المجبات | المجبات | ١ | ٢٢ | موصوف | موصوف | ١٩ | ٢ |
| وثبت | وثبت | ١ | ٢٢ | الصفات | الصفات | ١٢ | ٢ |
| ما يدعون | ما يدعون | ٤٠ | ٢٢ | على انه | على انه | ١٨ | ٥ |
| ننكركم | ننكركم | ٤ | ٢٢ | اللازمية | اللازمية | ٢١ | ٥ |
| ام سلمة | ام سلمة | ٢٠ | ٢٢ | كفنة | كفنة | ٩ | ٦ |
| اصحاب | اصحاب | ٢٥ | ٢٣ | وسيلة | وسيلة | ١٢ | ٩ |
| معينة | معينة | ٢ | ٢٥ | احب | احب | ١٠ | ١٢ |
| الجملة | الجملة | ٢١ | ٢٥ | جملة | جملة | ١٢ | ١٢ |
| مطلقا | مطلقا | ٢٢ | ٢٤ | الذاتيين | الذاتيين | ١٠ | ١٣ |
| فثبتت | فثبتت | ١٢ | ٢٤ | مشاهدة | مشاهدة | ١٩ | ١٣ |
| لتلقى | لتلقى | ٣ | ٢٨ | ان الله | ان الله | ٤ | ١٣ |
| الى الله | الى الله | ٨ | ٢٩ | احد | احد | ١٩ | ١٣ |
| لا نور | لا نور | ١٠ | ٢٩ | بينة | بينة | ١٤ | ١٣ |
| وقد | وقد | ٢ | ٣٠ | تخيير | تخيير | ٢٢ | ١٣ |
| من | من | ٣ | ٣١ | لا يحده | لا يحده | ٢٢ | ١٣ |
| لما يرب | لما يرب | ١٠ | ٣٣ | مسيرة | مسيرة | ١٠ | ١٩ |
| لما يرب | لما يرب | ١٠ | ٣٣ | مسيرة | مسيرة | ١٠ | ١٩ |

| صفحة | سطر | غلط | صحیح |
|------|-----|---------|---------|
| ٢٣٠ | ٢٣ | لغاضض | لغاضض |
| ٢٣٥ | ٢٤٠ | لحسن | لحسن |
| ٢٩ | ١٥ | ابن | ابن |
| ٣٠ | ٤ | كلذا | كلما |
| ٣٠ | ٦٤ | انفلات | انفلات |
| ٣٢ | ٥ | للغرض | للغرض |
| ٣٣ | ٢٤ | شيئا | شيئا |
| ٣٤ | ٣ | مانه | مانه |
| ٣٥ | ١٤ | البحر | البحر |
| ٣٥ | ١٩ | لنجر | لنجر |
| ٣٧ | ٢١ | لنفت | لنفت |
| ٣٤ | ١٢ | الحسن | الحسن |
| ٣٨ | ٢٤ | بنته | بنته |
| ٣٩ | ٤ | خلق | خلق |
| ٣٩ | ٩ | مالها | مالها |
| ٣٩ | ١٣ | عن | عن |
| ٣٩ | ١٨ | عشرات | عشرات |
| ٣٩ | ٢٤ | جرا | جرا |
| ٥١ | ١٣ | تسميا | تسميا |
| ٥١ | ١٤ | يجب | يجب |
| ٥٣ | ١٩ | الامانة | الامانة |
| ٥٦ | ١٣ | خير | خير |
| ٥٤ | ١٥ | مسلة | مسلة |
| ٥٥ | ١٩ | اصل | اصل |

| صفحة | سطر | غلط | صحیح |
|------|-----|---------|---------|
| ٥٩ | ٢٠ | لقدريق | لقدريق |
| ٥٩ | ١٥ | بخلارا | بخلارا |
| ٦٠ | ١ | المذميا | المذميا |
| ٦١ | ٥ | برو | برو |
| ٦١ | ١٤ | سفتها | سفتها |
| ٦١ | ٢٨ | يحسبها | يحسبها |
| ٦٣ | ٦٠ | ماله | ماله |
| ٦٣ | ٦٠ | ماراه | ماراه |
| ٦٣ | ١٠ | الغيبه | الغيبه |
| ٦٣ | ١٠ | ليتبينه | ليتبينه |
| ٦٣ | ١٠ | ليسها | ليسها |
| ٦٤ | ٤ | الرؤيه | الرؤيه |
| ٦٤ | ١٥ | كالايان | كالايان |
| ٦٥ | ١٣ | غيرها | غيرها |
| ٦٩ | ٥ | يسره | يسره |
| ٦٩ | ٢٢ | ليه | ليه |
| ٧٠ | ١ | يجثمان | يجثمان |
| ٧٠ | ٩ | لاطاني | لاطاني |
| ٧٠ | ١٦ | يوسن | يوسن |
| ٧٠ | ٢٤ | جمله | جمله |
| ٧٢ | ٢٢ | لواحد | لواحد |
| ٧٥ | ١٥ | عظيفت | عظيفت |
| ٧٥ | ١٥ | الشمالي | الشمالي |
| ٧٥ | ١٩ | البشيد | البشيد |